تقييم واقع
تعليم الكبار بدولة الإمارات العربية المتحدة
وبناء إستراتيجية وطنية

- **أعضاء لجنة تقييم واقع تعليم الكبار بدولة الإمارات العربية المتحدة وبناء استراتيجية وطنية**

- د. فوزية محمد سعيد بدري، مستشار تربوي / مدير إدارة الدراسات والبحوث التربوية بالنيابة.
- وزارة التربية والتعليم.
- د. داود الشمري / جامعة الإمارات / راس الخيمة.
- د. نديم الشرى / جامعة العين / العين.
- أحمد ابراهيم الحرباوي / إدارة الدراسات والبحوث التربوية / وزارة التربية والتعليم.
- نعيمة عبد الملك أهلى / إدارة الدراسات والبحوث التربوية / وزارة التربية والتعليم.
- فاطمة حمير آل مالك / مديرة مركز قرطبة / منطقة دبي التعليمية.
- عايشة عبدالله الهياس / مديرة مركز ؟؟؟؟؟ / منطقة رأس الخيمة التعليمية.
- مكية عبدالله ابراهيم / مديرة مركز التنمية الاجتماعية / منطقة دبي التعليمية.
- عبد الجليل عقيل الحاجوني / إدارة المدارس التخصصية / وزارة التربية والتعليم.
- عبدالله الشناصي / إدارة الدراسات والبحوث التربوية / وزارة التربية والتعليم.
- منى محمد نور الجناحي / إدارة الدراسات والبحوث التربوية / وزارة التربية والتعليم.

المحتويات:

- **مقدمة**
- **الإطار النظري للدراسة**
  - جهود وزارة التربية والتعليم في تعليم الكبار
  - السلم التعليمي لتعليم الكبار في دولة الإمارات العربية المتحدة
  - الهيكل البنائي لتعليم الكبار
  - أهداف تعليم الكبار
  - التشريعات واللوائح الخاصة بتعليم الكبار
  - ميزانية تعليم الكبار
  - مناهج تعليم الكبار
  - التقويم والامتحانات
  - مبررات تطوير تعليم الكبار
  - الأهداف العامة للتطوير
- **دراسات سابقة محلية في مجال تعليم الكبار**
  - دراسة وزارة التربية والتعليم
  - تقرير عن الواقع الحالي لمراكز تعليم الكبار (2011)
  - تقرير هيئة المعرفة والتنمية البشرية (2007)
  - دراسة تطور تعليم الكبار (2003)
  - دراسة حول تقييم تعليم الكبار (2000)
- **أفضل الممارسات العالمية في مجال تعليم الكبار**
  - تجربة تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية
  - تجربة تعليم الكبار في الصين
  - تجربة تعليم الكبار في ماليزيا
  - تجربة تعليم الكبار في فنلندا
  - خلاصة التجارب الدولية
- **الإطارالعام للدراسة**
  - مشكلة الدراسة
  - أهداف الدراسة
  - أهمية الدراسة
  - حدود الدراسة
  - المصطلحات الإجرائية للدراسة

- **منهجية الدراسة وإجراءاتها**
  - مجتمع الدراسة
  - عينة الدراسة
  - منهج الدراسة
  - أدوات الدراسة
  - المعالجة الإحصائية

- **نتائج الدراسة وتفسيرها**
  - تحليل نتائج الاستبانات
  - تحليل نتائج الواقع الكمي
  - تحليل نتائج الوثائق واللوائح
  - تحليل نتائج الزيارات والمقابلات

- **خلاصة وتوصيات**
  - الهيئة الإدارية والتعليمية
  - المواد الدراسية وأساليب التدريس
  - الدورات التدريبية
  - اللوائح والأنظمة
  - الميزانية التشغيلية
  - المسابقات والمشاركات
  - الإعلام والتسويق
  - البنية التحتية

- **أسس بناء إستراتيجية وطنية لتعليم الكبار**
- **الملاحق**

المقدمة

دأبت وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، وباستمرار خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي على مراجعة جميع العناصر المكونة للنظام التربوي والتعليمي في الدولة بجميع مراحله وأنواعه بهدف تحديث مكونات هذا النظام وتطويره لمواكبة روح العصر واستشراف المستقبل والإعداد بطريقة علمية منظمة له ومدروسة. علماً بأن الوزارة لم تبدأ من فراغ من أجل تطوير وتحديث ذلك الواقع وتشكيل عناصره وأبعاده، بل جاء التطويرعلى مستوى التخطيط والتنفيذ والتقويم؛ لبناء قاعدة أساسية تصلح لإقامة بنيان تربوي ثابت الأركان، ومتجدد النمو، ومتطلع لما هو جديد ونافع.

ومن أجل تلك الطموحات التي يسعى المجتمع الإماراتي إلى تحقيقها ، بادرت القيادة السياسية ممثلة في مكتب مجلس الوزراء الموقر بوضع (رؤية) شاملة لدولة الإمارات.

والمدقق في هذه الرؤية يجد أنها تؤكد بشكل أساسي على أن الإنسان هو العنصر الأول والأهم في عملية التنمية، ولكي تتحقق تلك الرؤية لا بد من وجود إيمان عميق لدى الجميع بأن التعليم هو المحرك الأول لنجاحها، من هذا المنطلق قامت وزارة التربية والتعليم بوضع إستراتيجية (2010-2021) والتي تسعى من خلالها إلى تحقيق حلم دولة الإمارات بالوصول إلى العالمية. ولكي تحقق وزارة التربية والتعليم إستراتيجيتها، بدأت بإعادة النظر في جميع عناصر التعلمية التعليمية في التعليم الحكومي، سواء أكان تعليماً أساسيّاً أم كان ثانوياً، أم في مراكز تعليم الكبار؛ وذلك لمعرفة ما يتوافق معها لتعزيزه والتأكيد عليه، وما لا يتناسب معها لإجراء التعديل والتطوير.

ويمثل تعليم الكبار جزءاً أساسيّاً من المنظومة التعليمية في الدولة حيث تعدُّ هذه الفئة ممن فاتهم التعلم في الصغر أو ممن لم يتمكنوا من متابعة الدراسة فئة مهمة في المجتمع؛ لذا تحرص الدولة على تمكين المنتسبين إلى تعليم الكبار وإكسابهم الخبرات الحياتية؛ لتواكب مسيرة التحديث والتطوير، وبما أن لهذا القطاع أهمية كبيرة في إيجاد بيئة مثقفة ومتعلمة داخل الأسرة والمجتمع. فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بضرورة دراسة واقع تعليم الكبار في جميع مراكز الدولة وإجراء تحليل لهذا الواقع والتعرف على المعوقات ورأب الصدع في بعض جوانبه؛ ليكون جزءًا لا يتجزأمن النظام التربوي يعتمد عليه النظام التربوي الجديد. وما الدراسة القائمة إلا تجسيداً عمليّاً لهذا التوجه الذي تضطلع به الوزارة والذي يعتمد على اتخاذ العلم أداة ووسيلة لتحقيق الأهداف.

الإطار النظري للدراسة

إن الاهتمام برأس المال البشرى وفي جميع مجالات الحياة، وعلى مستوى العالم المتقدم، أو النامي، أمسى من المسلَمات التي لا تحتاج إلى تأكيد أو إثبات، لأنه رأس مال هذه الأمة، ولما كانت التربية صانعة هذا الإنسان فهذا يحتم علينا بذل أقصى جهد لفهمها في إطارها الشامل، من أجل توظيفها واستثمارها بصورة أمثل، وهذا يجعلنا دائماً ننظر إلى عمليات البحث العلمي في مجال نظم وأساليب تجديد التعليم وتطويره، بما فيه من أنواع ومستويات مختلفة أمر دائم، وفي غاية الأهمية، وذلك لمواجهة جميع التحديات التي تلقى على التربية وبخاصة في المهام المستجدة في مواكبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تجتاح المجتمع باستمرار. فضلاً عن الدور التقليدي الذي تضطلع به، وهو نقل وتطوير القيم والأصالة وحب العمل والإنتاج.

من هنا جاء الإهتمام بشريحة واسعة من أبناء المجتمع، هم فئة الكبار من الجنسين، لأن تعلمهم مهارات الحياة المختلفة ستجعلهم يسهمون في العملية الإنتاجية السائدة ، كلٌ في مجاله واهتماماته.

1. جهود وزارة التربية والتعليم في تعليم الكبار:

مما لا فيه شك أن اهتمام وزارة التربية في دولة الإمارات ومنذ تأسيسها لنظام تعليم الكبار، كان واضحا وعمليّاً،حيث بدأت بسد منابع الأمية بإلزامية التعليم الابتدائي وتعميمه،وفسح المجال للكبار أو ممن فاتته فرص التعلم في بداية حياته؛ لأن يتعلم في فصول تعليم الكبار ، وهكذا انخرط في هذه الفئة من شملتهم تلك القوانين والأنظمة التي توجه نظام تعليم الكبار.

وكانت النتيجة أن انخفضت نسبة الأمية من 9% في عام 1989م إلى 2.5% في عام 2009 حتى وصلت في عام 2012 الى 1%، وانخفضت نسبة الأمية بين الجنسين إلى 1% في عام 2013، أما الآن فنلاحظ أن عدد الإناث اللواتي تم محو أميتهن أكبر من الذكور،مما يعكس توفيرفرص التعليم للجميع ودون تميز بين فئات المجتمع، و اهتمام نظام التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة بتوفير فرص التعليم للجميع أيضاً دون تمييز بين الجنسين.

وينقسم هذا النوع من التعليم إلى ما يلي:

أ) محو الأمية : يشمل هذا النوع من التعليم يقدم للكبارمن المواطنين والوافدين الذين لم يتعلموا في صغرهم ولا يمتلكون مهارات القراءة والكتابة، وتستهدف الصفوف (1-4).
وقد بدأ من العام الدراسي 1992-1993 وحتى العام 2002/2001م حيث استفاد أكثر من 20 ألف شخص أتم 6367 منهم برامج محو الأمية و 11 ألف أتموا مراحل التعليم الأساسي، وأكثر من 10 آلاف أتموا مرحلة التعليم الأساسي.

ب) تعليم الكبار : هذا النوع من التعليم خصص للكبار من المواطنين والوافدين ،من الذكور والإناث الذين لم يكملوا تعليمهم لسبب من الأسباب أو الراغبين في مواصلة تعليمهم في نظام التعليم المسائي بدءاً من الصف الرابع، كما يضم المتعلمين الذين بلغت أعمارهم أكبر من العمر الطبيعي للمرحلة الدراسية نتيجة تكرار الرسوب،ويتم توزيعهم حسب الفئات العمرية في برامج تعليم الكبار.

ت) الدراسة المنزلية : تستهدف المواطنين والوافدين الكبار من الذكور والإناث الذين لا يستطيعون الالتحاق بالدراسة المسائية، ويعتمد الدراس فيها على الدراسة الذاتية وفق التوجيهات التي يزود بها، ويتقدم للامتحانات الفصلية النهائية المحددة خلال العام الدراسي الواحد.وهي دراسة غير نظامية تعنى بالصفوف من (7-12).

2. السلم التعليمي لتعليم الكبار في دولة الإمارات:

تستقل مراحل محو الأمية وتعليم الكبار بسلم تعليمي خاص بها ، يلتقي في بعض مراحله بالسلم التعليمي المطبق بمدارس التعليم العام وينفرد بمراحل أخري كما يلي :
المرحلة الأساسية وتتألف من حلقتين :

- الحلقة الأولى: مدتها أربع سنوات ولها مستويان :

المستوي التأسيسي ومدته سنتان دراسيتان يصل خلالهما الدارس إلى ما يوازي الصف الرابع الأساسي في التعليم العام ، والمستوى التكميلي ومدته سنتان دراسيتان يصل خلالهما الدارس إلى ما يوازي الصف السادس في التعليم العام وباستكمال الدراسة في هذه الحلقة يكون قد أنهي برنامج محو الأمية.

- الحلقة الثانية: ومدتها ثلاث سنوات توازي الصفوف (السابع ، الثامن ، التاسع) في التعليم العام.

- المرحلة الثانوية: ومدتها ثلاث سنوات توازي الصفوف (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) في التعليم العام.

- والجدول التالي يوضح مراحل تعليم الكبار والمواد الدراسية

جدول رقم (1)

مراحل تعليم الكبار والمواد الدراسية

المرحلة	المواد التي تدرس في المرحلة
الأول التأسيسي	التربية الإسلامية – اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – الرياضيات – الثقافة العامة
الثاني التأسيسي	
الأول التكميلي	التربية الإسلامية – اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – الرياضيات – الإجتماعيات – العلوم العامة .
الثاني التكميلي	

ويمنح الناجحين الشهادات التالية:

1. شهادة الصف الأول محو أمية، وتوازي الصفين الأول والثاني الابتدائيين في التعليم العام.
2. شهادة الصف الثاني محو أمية، وتوازي الصفين الثالث والرابع الابتدائيين في التعليم العام.
3. شهادة الصف الأول التكميلي، وتوازي الصف الخامس في التعليم العام.
4. شهادة الصف الثاني التكميلي، وتوازي الصف السادس في التعليم العام.

جدول رقم (2)

يوضح السلم التعليمي لمحو الأمية وتعليم الكبار للعام الدراسي 2012 – 2013م

المرحلة		الصف	المستوى التعليمي
المرحلة الثانوية (ثلاث سنوات)		12 , 11 , 10	
المراحل الأساسية	الحلقة الثانية (ثلاث سنوات)	9 , 8 , 7	نهاية محو الأمية
		6 , 5	التكميلي
	الحلقة الأولى (أربع سنوات)	4 , 3	التأسيسي
		1 , 2	

3. الهيكل البنائي لتعليم الكبار:

يتكون الهيكل البنائي لتعليم الكبار من الأقسام التالية:

- البرامج المسائية لمحو الأمية وتعليم الكبار
- البرامج الصباحية الخاصة بالجمعيات النسائية.
- التنمية الاجتماعية التي تتلقى دعماً من وزارة التربية والتعليم.

4. أهداف تعليم الكبار:

سعت وزارة التربية والتعليم منذ البداية إلى العمل على محو الأمية ونشر التعليم بين الكبار عن طريق فتح مراكز التعليم المسائية في جميع أنحاء البلاد بحيث يصل التعليم إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين، وقد حددت الوزارة الأهداف العامة لتعليم الكبار وقد جاءت على النحو التالي:

- إعداد الإنسان لدور اجتماعي ومدني واقتصادي من خلال استخدام التعليم في رفع مستوى المعيشة وزيادة الإنتاج
- تثبيت المهارات والمعلومات التي اكتسبها الدارس بما يضمن منع ارتداده إلى الأمية
- إكساب الدارسين المهارات الأساسية للتعلم وتوظيفهم لها في خبراتهم الحياتية
- اهتمام مناهج محو الأمية وتعليم الكبار بإيجاد التطبيقات المتنوعة والمتعددة التي تؤدي بالفرد المتعلم إلى الإيمان بأهمية الاستمرار في التعلم والنظر إليه على أنه ضرورة حياتية.
- التخلي عن النظرة السائدة إلى الامتحانات بحيث يكون التقويم أداة تعنى بالكشف عن مدى تكوين اتجاه إيجابي لدى المتعلم نحو مواصلة التعلم بدلاً من مجرد تحصيل كم من المعلومات

5. التشريعات واللوائح الخاصة بتعليم الكبار:

عملت وزارة التربية والتعليم على تنظيم أعمالها من خلال إصدار القرارات الوزارية وإعداد اللوائح لضمان تنفيذ المهام ضمن أطر تضمن تحقيق الأهداف منها وضع أبرز هذه القرارات واللوائح وهي كما يلي:

أ) لائحة القيد والقبول:

صدر القرار الوزاري رقم 2/2843 لسنة 1996 بشأن لائحة القيد والقبول بمراكز تعليم الكبار وتضمنت:

أهم بنودها:

- الفئات المستهدفة بها في مراكز محو الأمية.
- سن القبول.
- مواعيد التسجيل والإجراءات وأماكن التسجيل.
- وثائق ومستندات التسجيل الأخرى.

- الانتقال من المدارس الصباحية بالدولة إلى مراكز تعليم الكبار.

ب) تنظيم العمل:

صدر القرار الوزاري رقم 2/3864 لسنة 1997 بشأن لائحة تنظيم العمل في مراكز تعليم الكبار وتضمن:

- الهيكل التنظيمي لمركز تعليم كبار.
- مهام العاملين في المركز.
- حاجة المراكز من الوظائف الإدارية والفنية والخدمية

ج) مهام العاملين في تعليم الكبار:

- وفقاً للهيكل التنظيمي لمراكز تعليم الكبار لعام 2010 م يتبع تعليم الكبار في وزارة التربية والتعليم لإدارة المدارس التخصصية ، كما حددت مهاماً للعاملين بمراكز تعليم الكبار وفقاً للقرار الوزاري رقم (3864-2) لسنة 1997 م بشأن تنظيم العمل بمراكز تعليم الكبار واشتمل القرار على 10 بنود تختص بتنظيم العمل بالمراكز.
- تقسم لائحة الهيكل التنظيمي في المراكز إلى هيئتين:

1. إدارية وتشمل: مدير المركز،و مساعد مدير المركز ، وأمين السر.
2. الهيئة التعليمية والفنية وتشمل: المعلمين ، وأمين المختبر ، والمستخدمين.

د) التقويم والامتحانات:

صدر القرار الوزاري رقم 2/3192 لسنة 1997 بشأن لائحة التقويم والامتحانات، ومن ثم صدر القرار الوزاري رقم 355 لسنة 2010 بشأن نظام التقويم والامتحانات المطور، وأهم بنوده:
نظام الامتحانات في مراكز تعليم الكبار.

- وضع الامتحانات وتقدير الدرجات ورصدها.
- الأعذار والغياب في الامتحانات.
- توزيع الدرجات وزمن الإجابة.
- امتحانات الإعادة والمؤجل.
- اختبارات تحديد المستوى.
- أدوات قياس التقويم المستمر.

يتبين من خلال دراسة هذه اللوائح أنه لم يتم تحديثها منذ صدورها الآخر لعام 2013 م
صدر قرار خاص بالتقويم والامتحانات في تعليم الكبار تم من خلاله إدخال تعديلات في الأوزان والإجراءات.

هـ) اللائحة المالية لتعليم الكبار

صدر القرار الوزاري رقم 1690 / 2 لسنة 1995 بشأن اللائحة المالية بمراكز تعليم الكبار تضمنت ما يلي.

- مكافآت العاملين بمراكز تعليم الكبار .
- مكافآت العاملين بإدارة تعليم الكبار .
- مكافآت العاملين بالمناطق والمكاتب التعليمية والتوجيه.
- مكافآت العاملين بالامتحانات.

علماً أنه تم إصدار لائحة مالية جديدة في 2014م.

وبتاريخ 10-12-2013 صدر القرار الوزاري رقم (835) لسنة 2013 م بشأن صرف رواتب العاملين في تعليم الكبار ويتضمن تعديل لائحة رواتب العاملين والهيئات الإدارية والتعليمية العاملين في تعليم الكبار، حيث شملت زيادة في مكافآتهم.

6. ميزانية تعليم الكبار:

تقوم الدولة بتخصيص ميزانية لتعليم الكبار باعتباره جزءاً من التعليم العام، ويظهر الجدول أدناه المبالغ المصروفة على تعليم الكبار من ميزانية وزارة التربية والتعليم على مدى السنوات السبع الماضية، حيث بلغ إجمالي المصروفات على تعليم الكبار في كل من عام 2006 مبلغاً قدره 24 مليون درهم، وانخفضت في عام 2010 لتصل إلى 9.7 مليون درهم، ثم ارتفعت بنسبة بسيطة في الأعوام التالية إلى أن وصلت المصروفات في عام 2012 إلى مبلغ قدره 10مليون درهم. ومن المؤكد بأن المصروفات سترتفع بنسبة كبيرة خاصة مع القرار الأخير بزيادة نسبة المكافآت للعاملين في تعليم الكبار.

جدول رقم (3)

إجمالي المبالغ المصروفة من ميزانية وزارة التربية والتعليم على تعليم الكبار
خلال الفترة من عام 2006 – 2012

السنة	المبلغ التقريبي (مليون درهم إماراتي)
2012	10.385.140.00
2011	10.764.907.00
2010	9.708.620.00
2009	24.000.000.00
2008	24.000.000.00
2007	24.000.000.00
2006	24.000.000.00

7. المنهاج الدراسي:

يعتمد تعليم الكبار على المنهاج الوطني المطبق في مدارس التعليم الحكومي سواء أكانت في الحلقة الأولى،أو الثانية أو في مرحلة التعليم الثانوي، وقد أجريت بعض التعديلات على منهاج الدراسة في الحلقة الأولى (السنوات الأربع الأولى) بحيث يتمكن الدارسون من تغطيتها في فترة سنتين فقط وهي مرحلة محو الأمية ومنهاج الصفين المتبقيين واستكمال المواد التي درست في مرحلة محو الأمية والكتب المستخدمة هي نفس الكتب التي تدرس في الصفوف الصباحية المعتادة ، أما عدد الحصص الدراسية في هذه المرحلة فهي (23) حصة أسبوعيّاً للذكور و(24) حصة للإناث.

أما المنهاج الدراسي المقرر لتعليم الكبار في المرحلة الأساسية الحلقة الثانية والمرحلة الثانوية ،فهو نفس المنهاج المقرر في التعليم العام.

8. التقويم والإمتحانات:

1. نظام الامتحانات (الثلاثة فصول)

نظام الإمتحانات المطبق في برامج تعليم الكبار هو الامتحانات الكتابية المقدمة في نهاية كل فصل دراسي، حيث يتم تطبيق نظام الثلاثة فصول على تعليم الكبار منذ 2010

2. التقويم المستمر

تم تطبيق مشروع التقويم المستمر على جميع المراحل الدراسية في تعليم الكبار منذ (2007)

9. مبررات تطوير تعليم الكبار في دولة الإمارات العربية المتحدة :

إن تطوير أي نشاط إنساني مهما كان نوعه أو مستواه، لا بد له من أسباب تسوغ له ذلك التطوير. لقد ظل تعليم الكبار في الدولة لفترة طويلة (ومنذ تأسيس الدولة) مستمراً على منهج واحد دون تطوير في أي جانب من جوانبه، ولم يواكب التطورات التي شملت جميع المجالات في المجتمع والدولة حيث تبدلت حاجاته، وتنوعت أنشطته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيره، وإنما ظل يراوح في مكانه، مركزاً على محو الأمية التي اقتصرت على القراءة والكتابة ومبادئ العلوم والرياضيات والتربية الإسلامية والثقافة العامة، لم يرتق إلى مستويات أخرى من حيث فلسفة بناء المنهج ومعاييره ومضمونه.

لذلك وضعت وزارة التربية والتعليم مبررات لتطوير تعليم الكبار ضمن إستراتيجياتها التعليمية ليكون فيما بعد أساساً مرشداً لجميع العاملين في مراكز تعليم الكبار، وهذه المبررات هي:

1. تحقيق رؤية دولة الإمارات عام (2021) ورؤية الوزارة (2020) في القضاء على الأمية في الدولة.
2. وجود مسار واحد إجباري لدارسي تعليم الكبار والمنازل ، وهذا المسار لا يلبي حاجات ومطالب الدارسين في تعليم الكبار أولاً، ثم إنه لا يلبي ما ينشده المجتمع من إسهامات هذه الفئة في مناشط الحياة المختلفة .والتي تتطلب تنوع مجالات هذا النوع من التعليم ليتمكن الدارسون من القيام بدور فاعل في ميادين الحياة المختلفة.

3. عدم وجود مناهج متخصصة لدارسي تعليم الكبار في الحلقة الثانية وفي مرحلة التعليم الثانوي.
4. ارتفاع نسبة الرسوب في الدراسة المنزلية.
5. اختلاف ميول واتجاهات الدارسين في تخصصات الدراسة.
6. المشكلات المتنوعة لطلبة تعليم الكباروالمنازل.
7. قلة عدد الراغبين في العمل في مجال تعليم الكبار.
8. تلبية حاجة سوق العمل.
9. رفع كفاءة الدارسين المهنية.
10. تحسين المستوى الاقتصادي للدارسين.

10.الأهداف العامة للتطوير:

إن المبررات السابقة الذكر لتطوير نظام تعليم الكبار بالإضافة لما توصلت إليه الدراسات التي أجريت في هذا الشأن بدولة الإمارات، تتطلب ترجمة إلى أهداف واضحة تؤدي في مجموعها عند التحقق، إلى تلبية احتياجات المتعلمين والارتقاء بنوعية التعليم وفاعليته لبناء أفراد فاعلين في المجتمع.
وفيما يلي أهداف تطوير نظام تعليم الكبار:

1. تشكيل هيكل مؤسسي إداري وتنظيمي لتعليم الكبار.
2. بناء شخصية متكاملة وفعالة في المجتمع تشارك في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.
3. توفير حق التعليم للجميع.
4. الارتقاء بنوعية التعليم وفاعليته.
5. التعاون البناء مع ذوي الاختصاص والمؤسسات في المجتمع.
6. تحديث التعليم الأساسي والانفتاح على المستويات المختلفة للنظام التعلمي.
7. تعزيز المؤهلات المهنية واكتساب الخبرة اللازمة لممارسة حرف أو مهن اخرى.

11) وزارة التربية والتعليم (2010) الرؤية التطورية لإدارة المدارس التخصصية ص6
12) وزارة التربية والتعليم (2010) الرؤية التطورية لإدارة المدارس التخصصية ص6

دراسات سابقة محلية في مجال تعليم الكبار

أجريت عدة دراسات وتم إعداد عدد من التقارير المرتبطة بتعليم الكبار في دولة الإمارات على مر السنوات الماضية والتي تم إجراؤها في وزارة التربية والتعليم ، وفيما يلي عرضًا ملخصًا لتلك الدراسات والتقارير، وذلك للاستفادة منها في تفسير النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الحالية:

1. دراسة وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات عام (2013)

استهدفت الدراسة تقدير تقرير مفصل عن تطبيق معايير الرقابة على مراكز تعليم الكبار والجمعيات ومراكز التنمية المستهدفة، وكانت عملية الرقابة ملتزمة بمهام محددة في رصد نتائجها، حيث التزمت بالآتي:

أولاً) المتابعة والرقابة : وهي تشمل دقة تنفيذ البرامج الدراسية ومتطلباتها المختلفة.
ثانياً) الأعمال الفنية :هي الأعمال المتعلقة بالامتحانات وتحليل نتائجها والعملية التدريسية وغيرها.

أما عن المعايير المستخدمة في الرقابة فهي:
1. القيادة
2. عمليات التعليم والتعلم
3. التطور الدراسي والاجتماعي للدارسين

ولقد تم متابعة وقياس هذه المعايير من خلال فرق الرقابة ، وتوصلت إلى النتائج التي نوجزها فيما يلي:

- **المعيار الأول / القيادة:**
- جوانب القوة:
  - وجود خطط تشغيلية
  - متابعة أداء المتعلمين من خلال الزيارات الصفية
  - مشاركة محدودة في الأنشطة المجتمعية
- جوانب تحتاج إلى تحسين:
  - الخطة التشغيلية إذ ينبغي أن تكون منبثقة من رؤية الوزارة ورسالتها.
  - نشر وتعريف مجتمع المركز بالخطة التشغيلية للمركز.
  - تقييم أداء المعلمين وفقاً لمستوى التقدم للدارسين.
  - تدريب المعلمين وربطه بالحاجات الحقيقية لهم .
  - توفير الكفاءة المهنية للقيادات التربوية.

- تحديات:
  - عدم استهداف الهيئة الإدارية في التدرب على إعداد الخطط وتقويمها.
  - الدوام الجزئي للمعلمين، عطل عمل اللجان المختلفة.
  - لم تنجح عملية التنمية المهنية للمعلمين لوجود معلمين من خارج الملاك.
  - ضعف رواتب المعلمين ساهم في صعوبة إيجاد المعلم المتخصص.
  - عزوف الإناث عن العمل بهذه المراكز نفس السبب السابق.
  - قلة وجود المعلمات المتفرغات، واضطرار اختيار معلمين ذكور للتدريس في مراكز الإناث.
  - لاتوجد مبانٍ مستقلة لتعليم الكبار.
  - لا توجد سجلات مالية وعدم متابعة المناطق التعليمية لآليات الصرف.
  - إحجام بعض المؤسسات المجتمعية من المشاركة في أنشطة الكبار.

- **المعيار الثاني : عمليات التعليم والتعلم :** أفضى هذا المعيار إلى النتائج الآتية:
- جوانب القوة:
  - التزام بعض المعلمين بإعداد خطط دراسية.
  - قلة من المعلمين يوظفون استراتيجيات التعليم والتعلم وتقنيات التعليم.
  - يتفاعل الدارسون أثناء التعلم بشكل محدود.
- جوانب تحتاج إلى تحسين:
  - إعداد وتوثيق الخطط العلاجية الفردية للدارسين.
  - تطوير استخدام طرائق تدريس الكبار.
  - عرض أعمال وانجازات الدارسين.
- جوانب تحتاج إلى تحسين:
  - الوسائل التعليمية اللازمة.
  - المختبرات اللغوية والعلمية.
  - المناهج الدراسية في المناهج المطبقة في تعليم الكبارهي نفس مناهج التعليم العام.

- **المعيار الثالث : التطور الدراسي والاجتماعي للدارسين:**
- جوانب القوة:
  - تحلل إدارة المركز نتائج تحصيل الطلبة.
  - وجود قاعدة بيانات عن الدارسين.
  - الاحترام المتبادل بين الدارسين والمعلمين.

- جوانب تحتاج إلى تحسين:
  - الفرق الشاسع بين درجتي التقويم واختبار نهاية الفصل.
  - ظاهرة الغياب في نهاية الأسبوع والإجازات الرسمية.
  - مستويات التحصيل المنخفضة في بعض المواد الأساسية وخاصة في الصف الثاني عشر الأدبي.

- تحديات:
  - قلة الوسائل والتقنيات التعليمية.
  - عدم توفر المختبرات بالمراكز.
  - ضعف التحصيل العلمي بشكل واضح في مستوى الدارسين.
  - قلة الدافعية وعدم معالجة المشكلات الخاصة بالحضور والالتزام بالدوام المدرسي.

قدمت الدراسة عدة توصيات بلغت 19 توصيةً لتجاوز تلك التحديات أو سد النقص في مجالات محددة في أنشطة هذا النوع من التعليم.

2. تقرير عن الواقع الحالي لمراكز تعليم الكبار (2011)

رصد التقرير واقع تعليم الكبار من حيث واقع المباني والتجهيزات والهيئات الإدارية والتدريسية والسلم الوظيفي والمناهج وأخيراً الجوانب التعليمية؛ وقد قدم التقرير عدة توصيات ومقترحات من أهمها:

- ضرورة إعداد دراسة تقويمية شاملة؛ لتكون قاعدة علمية موضوعية لإحداث نقلة نوعية في تعليم الكبار.
- إعداد برنامج للتدريب المهني والفني بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والمؤسسات المجتمعية الصناعية والاقتصادية.
- تطوير نظم التقويم والامتحانات.

وقدم التقرير اقتراحاً لمسار تعليم الكبار على النحو التالي :

أ. المسار الأول الحصول على الشهادة العلمية لمواصلة الدراسة الجامعية

ب. المسار الوظيفي الحصول على الشهادة الوظيفية بناء على تطوير النظام التعليمي .

3. تقرير هيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي (2007)

تضمن هذا التقرير تقييم واقع تعليم الكبار في إمارة دبي وقدم خطة شاملة للتطوير ، وقد أشار التقرير إلى جملة من المؤشرات كنتيجة عامة للتقييم نذكر منها:

- تعليم الكبارلا يلبي حاجات وطموحات الدارسين الكبار.
- ضعف المناهج وطرائق التدريس المستخدمة.
- تدني نظرة المجتمع إلى هذا النوع من التعليم .
- عدم كفاية الموارد المالية والإدارية.
- انعدام دور القطاع الخاص في تعليم الكبار.
- الهيكل التنظيمي لإدارة تعليم الكبار يحتاج إلى تحديث وتفعيل.

قدم التقرير المقترحات الآتية:

1. نشر ثقافة واسعة في المجتمع لأهمية هذا النوع من التعليم .
2. بناء شخصية الدارس من جميع جوانبها ليكون فعالا في المجتمع.
3. الارتقاء بنوعية التعليم بما يحقق الأهداف المطلوبة.
4. إعادة النظر في الهيكل الإداري والتنظيمي لتعليم الكبار.

4. دراسة تطور تعليم الكبار (2003)

لتوضيح مسار وتطور محو الأمية وتعليم الكبار في الإمارات العربية المتحدة أعدت إدارة تعليم الكبار دراسة (إدارة تعليم الكبار 2003) رصدت التطور منذ عام 1972/1973م إلى عام 2002/2003. وقد شمل التقرير إحصائيات مختلفة عن عدد المراكز والفصول والدارسين لتلك الفترة ، علاوة على إحصائيات عن خريجي مرحلة محو الأمية والمرحلة الثانوية للفترة من عام 1980/1981 إلى عام 2000/2001. والتقرير في مجمله يبين الإنجازات التي تحققت ويستعرض عدة مشاريع لتطوير تعليم الكبار، بما فيها مشروع التقييم الآنف الذكر.

نتيجة لما يعانيه تعليم الكبار في وضعه الحالي قدمت عدة مقترحات ، وصممت عدة برامج لعل أهمها مشروع مراكز تعليم الكبار المفتوحة (2000).

وتتلخص أهداف المشروع بـ:

1. الارتقاء بنوع الخدمات لتصل إلى محو أمية الحاسوب ، وتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم
2. الحد من المشكلات القائمة كالرسوب والتسرب.
3. تحسين فرص الالتحاق بتعليم الكبار.

4. ترشيد المخصصات المالية، و تقليص عدد المراكز بالنظام الحالي والتحول إلى نظام التعلم المفتوح، و ينطلق المشروع من قناعة مؤداها أن نظام التعليم المفتوح نظام مرن يلبي حاجات الدارسين، ويزيل الصعوبات التي يواجهونها في النظام الحالي. وهذا يفترض خصائص نفسية معينة للدارسين تتمثل بالدافعية الذاتية للتعلم، والتوجيه الذاتي، وامتلاك مهارات لاستخدام تكنولوجيا التعلم الضرورية للتعلم عن بعد.

5. دراسة حول تقييم تعليم الكبار (2000)

في عام 2000م قامت إدارة تعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم بالتعاون مع قسم الإحصاء بجامعة الإمارات بمشروع لتقييم تعليم الكبار في الدولة. (إدارة تعليم الكبار 2000). احتوى تقرير المشروع على سرد متواصل لنتائج "دراسات" تمثل كل منها استبانة لهذا الجانب أو ذاك من تعليم الكبار.

اختتم تقرير مشروع إدارة تعليم الكبار بمجموعة من التوصيات أهمها:

1. "الحفاظ" على كفاءة المعلمين.
2. توفير التجهيزات الأساسية للمراكز والفصول وتوفير وسائل تعليمية تكنولوجية متطورة واستخدام الشبكة العنكبوتية(الإنترنت).
3. توصيات عامة بشأن التطوير الإداري وعلاقة المراكز بالمجتمع.
4. توصيات بشأن القبول والتسجيل تتعلق بالمواعيد، ومستويات المتقدمين، وتوزيعهم بحسب العمر والتنسيق بين المراكز وجهات عمل الدارسين..إلخ.

كان التقييم إيجابياً بالنسبة لوضع تعليم الكبار الحالي. ، فيما عدا ما يراه التقرير قصوراً في الجانب المالي والإمكانات والمتطلبات.

خلاصة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض التقارير والدراسات السابقة التي تناولت موضوع تعليم الكبار بدولة الإمارات العربية المتحدة ، يتضح ما يلي:

- استندت الدراسات السابقة إلى إحصاءات وبعض الاستبانات، واكتفت بالتعليق على النتائج دون الخوض في طرح رؤية محددة أو إستراتيجية شاملة لتعليم الكبار تتناول جميع العوامل المؤثرة فيه.
- افتقرت الدراسات السابقة إلى الاطلاع على أفضل الممارسات والتجارب العالمية للاستفادة منها في هذا المجال.
- أجمعت الدراسات على ضرورة إعادة النظر في الهيكل التنظيمي والإداري لتعليم الكبار بما يلبي طموحات الدارسين.
- أوصت بعض الدراسات بتفعيل دور القطاع الخاص في دعم تعليم الكبار، وكذلك دور وسائل الإعلام في تعزيز مكانة وصورة تعليم الكبار والدارسين بين أوساط المجتمع.
- أكدت الدراسات على كفاءة المعلمين واستقرارهم الوظيفي مما له أثر إيجابي في برامج تعليم الكبار والدارسين
- أكدت على ضرورة توفير بيئة تعليمية مثالية وجاذبة للدارسين والعاملين بمراكز تعليم الكبار.

أفضل الممارسات العالمية في مجال تعليم الكبار

يشهد العالم تطوراً وتنوعًا في مجال تعليم الكبار، وقد حرصت الدول المتقدمة على تنمية الإنسان و تعزيزه وترسيخ مكانته ودوره في بناء الحضارة الإنسانية، ولا يخفى على أحد أن الدول المتقدمة أكثر تقدما في مجال تعليم الكبار، فتعليم الكبار – كما سنرى – لم يعد مجرد توفير فرص تعليمية وشهادات في التعليم الأساسي والثانوي، لمن حرموا من ذلك التعليم أو انقطعوا عنه لأي سبب من الأسباب، بل أصبح يهدف إلى التنمية المستدامة لمن تجاوز سنهم سن التعليم وهي تنمية بشرية تستمر مدى الحياة.

لذلك نستعرض في هذا الفصل تجارب عدة دول في مجال تعليم الكبار، تتضمن هذه التجارب أربع دول تمثل: الولايات المتحدة الامريكية، الصين، وماليزيا، وفنلندا، ويتم من خلال عرض التجارب التركيز على: أهداف تعليم الكبار وأنواعه وتبعيته، والطرائق المتبعة لمحو الأمية وتعليم الكبار، بالإضافة إلى الميزانية المخصصة لهذا النوع من التعليم.

1. تجربة تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية

عندما بدأ تعليم الكبار في الولايات المتحدة الامريكية استخدم نفس المنهج المتبع في التعليم النظامي حيث ركز على نقل المعلومات عن طريق المعلم، ولكن لم يمض وقت طويل حتى واجهوا مشكلة التسرب من المدارس، و بدأ بعد ذلك هذا التعليم بالتبلور تدريجياً حتى أطلق على هذا النوع من التعليم ب(تعليم الكبار) الذي أكد على اكتساب الكبار مهارة التعلم بأنفسهم (تعليماً ذاتيّاً)، لأن اكتساب المهارة يشبع عند الكبار حاجة نفسية للاستقلال تتمشى مع طبيعة الخبرات اليومية للفرد المتغيرة على الدوام، ثم إتاحة الفرصة للكبار لمواصلة تعليمهم والاستمرار فيه، وهناك تأكيد على التدريب في تعليم الكبار على كيفية البحث عن وظيفة مناسبة ، وكيفية الحفاظ عليها حتى يصبحوا أكثر إنتاجاً.

- الجهات المشرفة على تعليم الكبار:

هناك عدة جهات تشرف على تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية منها:

- وكالات تربوية محلية(LEA) : وهي مدارس حكومية توفر التعليم للبالغين من أفراد المجتمع.
- هيئات اجتماعية : مجموعات تقدم خدمات دينية أو اجتماعية ، منظمات تطوعية أو هيئات حكومية أو خاصة غير ربحية.
- الكليات المحلية: مؤسسات التعليم العالي التي تمنح شهادات أقل من البكالوريوس، والشهادات الفنية في المجالات الميكانيكية ، أو الصناعية والعلوم التطبيقية.
- مؤسسات إصلاحية: وهي السجون التي يتم تمويلها لتوفر برامج تعليمية للسجناء الكبار.
- مؤسسات أخرى: المكتبات العامة، والهيئات والخدمات الإنسانية ومؤسسات الأفراد المعاقين ومجموعات أخرى من المشرفين.

يظهر الشكل رقم (1) نسبة توزع المشرفين على برامج تعليم الكبار حيث تحظى الوكالات التربوية المحلية (LEA) بالنصيب الأكبر بنسبة 54% من برامج تعليم الكبار. كما تحظى الهيئات الاجتماعية و الكليات المحلية بحصة جيدة من هذه البرامج. بينما توفر المؤسسات الإصلاحية النسبة الأدنى وهي 2% من هذه البرامج فقط.

الشكل رقم (1)

الجهات المشرفة على برامج تعليم الكبار حسب أنواعها

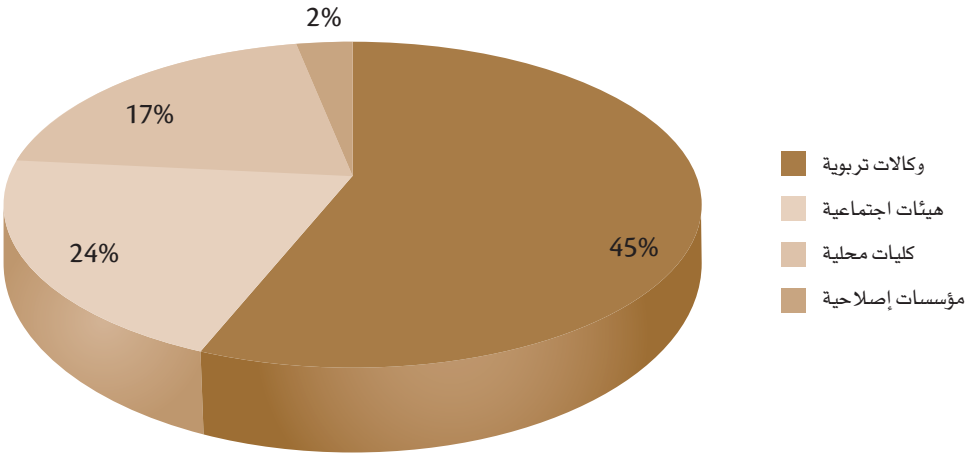

الخدمات التي توفرها برامج تعليم الكبار:

توفر برامج تعليم الكبار الأنواع التالية من الخدمات حسب مستوى مهارة الدارس، وخلفيته اللغوية:

- التعليم الأساسي للبالغين (ABE): وهو مخصص لمساعدة الأشخاص الكبار الذين يفتقرون إلى القدرة على القراءة و الكتابة و المحادثة، و حل المشاكل و استخدام الكمبيوتر بمستوى يمكنهم من التفاعل مع المجتمع، أو في العمل أو مع الأسرة، ودارسي التعليم الأساسي للبالغين يشاركون في برامج لمحو الأمية و الحساب.
- التعليم الثانوي العام للبالغين (ASE): وهو مخصص لمساعدة الكبار الذين يودون الحصول على الثانوية العامة بالتعليم الممتد من الصف التاسع وحتى الثاني عشر، ويشترط لالتحاقهم بهذ النوع من التعليم أن يكون لديهم سجل أكاديمي بما درسوه.
- اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية (ESL): وهو برنامج مخصص لمساعدة الكبار الذين يملكون إمكانيات محدودة في اللغة الإنجليزية ولتحقيق الكفاءة في هذه اللغة.

كما أن هناك خدمات أخرى لبرامج تعليم الكبار تتمثل بالآتي:

- الدراسة الثانوية للتقوية والوقاية من التسرب: يسجل في هذا البرنامج الطلبة الكبار الذين يدرسون في المدارس الثانوية النظامية، ويحتاجون إلى تقوية للوقاية من الفشل والتسرب.
- الدراسة الأكاديمية في التعليم المهني: موجه للطلبة الكبار المنخرطين في برامج شهادات التعليم المهني، وذلك عندما يتضح أن مستواهم في التعليم الأساسي يحتاج إلى تحسين وهي دراسة تقوية من دون شهادات.
- الدراسة الثانوية لنيل شهادة الولاية الثانوية: وهدفها تحسين مستوى الدارسين وإعدادهم لامتحانات مواد القراءة، والكتابة والعلوم والحساب والعلوم الاجتماعية التي تؤهلهم لنيل الثانوية الخاصة بالولاية.

الخدمات التي توفرها برامج تعليم الكبار:

ما يميز تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية أن هناك جهتين تقومان بالإنفاق على تعليم الكبار وهما الحكومة الاتحادية والحكومة المركزية الفيدرالية حيث تقوم الحكومة الاتحادية بالمساهمة بـ 382 مليون دولار مقابل 930 بليون دولار مساهم من الحكومة الفيدرالية إلى نسبة 3 أضعاف عما تصرفه الحكومة الاتحادية كما أن الحكومة الاتحادية تساهم في ميزانية تدريب معلمي تعليم الكبار والذين هم من غير المتفرغين إلى جانب تدريب 100 ألف متطوع ممن يساهمون في تدريس الملتحقين بتعليم الكبار. وفي السنوات الأخيرة أصبحت 6% من ميزانية تعليم الكبار مساهمة من الحكومة الاتحادية و94% من الحكومة المركزية.

2. تجربة تعليم الكبار في الصين:

يعرف تعليم الكبار في الصين ذلك التعليم الذي يستهدف تعليم العمال والفلاحين، وكان يعرف أيضاً بتعلم أوقات الفراغ، ويتضمن تعلماً مدنياً وسياسياً إضافة إلى محو الأمية، وكان تعليم الكبار في السنوات الأولى موجهاً لكبار الدولة الإشتراكية، ولذلك ركزت حملات محو الأمية في الصين تشمل المناطق الريفية وكانت مشكلة محو الأمية في الصين تشمل المناطق الريفية و تقع ضمن إطار الإصلاح العام للتعليم في الصين، وقد انخفضت نسبة الأمية من80% لعام 1949م إلى20% في عام 1988 وحالياً لايزال هناك 100 مليون أمي من بينهم 72 مليون أمي تتراوح أعمارهم بين 15-45 عام ومن العوامل التي ساعدت عملية محو الأمَية قيام الدولة الصينية بتَطبيق نظام متكامل لمحو الأمية في خمسة مجالات، وقد ساعد هذا النظام على:

- توفير تعليم وتدريب لمعارف ثقافية ومهارات مهنية لمن هم في القوة العاملة، أو ممن ينتقلون إلى عمل جديد أو الباحثين عن عمل، ولاتتوفر فيهم الشروط المطلوبة
- محو الأمية
- توفير تعليم أساسي ومتوسط وعال لمن تركوا التعليم مع الأخذ في أسسهم الثقافية وحاجاتهم مع منح شهادات للمؤهلين.
- توفير تعليم مستمر للمهنيين والتقنيين والإداريين الذين تلقوا تعليماً عالياً لتحديث وتحسين مستواهم وقدراتهم.
- توفير تعلم متنوع في القيم الثقافية والاجتماعية كمعارف أساسية في القانون والرعاية الصحية لكبار السن والحياة الأسرية والفنون الجميلة ورعاية الجمال والطبخ والتغذية وزارعة الزهور.
- توفير خدمات تعليمية لحياة حضارية وصحية ونمط معيشة جيد لكبار السن لجميع المواطنين.

ومنذ عام 1988 كان هناك تحول في تعليم الكبار مع انفتاح الصين على الاقتصاد العالمي، ومن ثم تبني العلوم والتكنولوجيا للبناء الإقتصادي ورفع مستوى القوة العالمية. ولذلك عملت الصين على التركيز على تعليم مابعد محو الأمية وهذا ليس بغرض تزويد الكبار بمعارف ومهارات متقدمة فقط ، ولكن أيضاً لعلاج ظاهرة الأمية لمن تم محو أميتهم ، ويعرف بتعلم مابعد محو الأمية لمساعدة المتعلمين الجدد على تعزيز قدراتهم في القراءة والكتابة والحساب وتعزيز دورهم الاجتماعي، وبالتالي تحسين مستوى معيشتهم في المناطق الريفية.

ومن الأنماط المستخدمة في تعليم الكبار في الصين:

- تعليم الكبار في وقت الفراغ (المدارس الليلية).
- مجموعات تعليم القراءة وتوفير التدريب .
- تعليم لنظام التفرغ الكلي والتفرغ الجزئي (أي الدراسة وقت الفراغ).
- التعليم العالي للكبار: لاستكمال التعليم العالي الجامعي .

- التعلم الذاتي: التقديم والمشاركة في اختيارات نظام التعلم الذاتي للحصول على دبلوم بعد اجتياز الإختبار الوطني
- معاهد التعليم المستمر: ويهدف لتحسين مهارات ومعلومات العاملين وقدراتهم ومهاراتهم الإدارية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.

إدارة تعليم الكبار في الصين

يدار هذا النوع من التعليم من قبل وزارة التربية والتعليم، حيث تضع الأهداف وتقوم الحكومات المحلية بوضع السياسات وطرائقها.

وتساهم عدة جهات في الصين لمحو الأمية وتعليم الكبار و هي:

1. المدارس الابتدائية
2. رابطة الشباب
3. المنظمات النسائية
4. المشاريع الخاصة (HOPE)

- ميزانية تعليم الكبار

عززت الحكومة الصينية خلال السنوات الأخيرة تمويلها للتعليم، إذ بلغت نفقات التعليم في 2.82% من إجمالي الناتج المحلي، يخصص جزء من هذه الميزانية للصرف على برامج تعليم الكبار.

- المناهج

تم تعميم كتب محو الأمية وتعليم الكبار وربط محتواها بحياة الدارسين وعملهم. وتعدُ الصين أول دولة تفهمت تعدد واختلاف احتياجات الأمية والكبار، ولكن في الوقت نفسه شجعت المحليات على تعميم مناهجهم الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار التي تمس قضاياهم.

- وقد نجحت الصين في برامجها لعدة عوامل متشابكة منها:
  - الشراكة مع المجتمعات المحلية وهيئات المجتمع المحلي.
  - الربط بين محو الأمية والتنمية الاقتصادية.
  - تعميم محتوى تعليمي يتمحور حول احتياجات الدارسين.
  - تعدد المحتويات التعليمية المتاحة.
  - استخدام الإعلام والتكنولوجيا بشكل فعال لخدمة برامج محو الأمية وتعليم الكبار في الصين.
  - إدراك الفلاحين حقيقة أن الإنتاج يعتمد على التكنولوجيا.
  - معرفة الفلاحين بأن التعليم يحسن من ظروف حياتهم.
  - توفير نظام متكامل للتعليم ومحو الأمية للجميع وبخاصة الفلاحين.
  - تعميم 9 سنوات من التعليم الإلزامي لمحو أمية الكبار.

3. تجربة تعليم الكبار في ماليزيا

وزارة التربية والتعليم في ماليزيا غير مسؤولة عن إدارة التعليم غير النظامي في البلاد، ولا توجد خطة وطنية لمحو الأمية، ومع ذلك توفر مختلف الجهات والهيئات الحكومية وشبه الحكومية التابعة للوزارة برامج تعليم الكبار كل حسب اختصاصها.

ويتوفر التعليم غير النظامي للشباب والكبار كشكل من أشكال التدريب على مهارات معينة وحرف مهنية تهدف إلى إعدادهم للأنشطة المنتجة والمشاركة بفاعلية في التجارة والصناعة والعمل في المنشآت الاقتصادية الأخرى وتعزيز الوعي ببيئة العمل وإحداث التغييرات في المجتمع. ومن جملة الجهات الحكومية التي تقدم مثل هذا النوع من التعليم أو البرامج، وزارة الموارد البشرية، ووزارة الرياضة والشباب، ووزارة الزراعة والأرض، والتنمية الاقليمية. ووزارة الريف والتنمية الوطنية، وتشمل البرامج التي تقدمها هذه الجهات، الحرف المهنية، وتطوير المهارات، و المهارات التعليمية الفنية، والقيادة، إدارة الأعمال، والزراعة، التعليم ماقبل المدرسة، الهندسة الكهربائية والميكانيكية والتجارة.

أما فيما يخص وزارة التربية والتعليم في ماليزيا :
فإنها تعمل على رفع مستوى المعلمين في المهارات المهنية وتحديثها في مجالات الإدارة التربوية والمدرسية والتخطيط والبحوث التربوية والتخصصات الأخرى، والشيء المهم في هذا النوع من التدريب هو أن وزارة التربية الماليزية تطبق نظام التدريب أثناء الخدمة كل خمس سنوات في مهنة التدريس، لتلبية الحاجات والمتطلبات الجديدة والحديثة في أساليب التدريس.

4. تجربة تعليم الكبار في فنلندا

تهدف سياسة تعليم الكبار في فنلندا إلى توفير فرص دراسية للسكان البالغين، وتشمل مجموعة متنوعة وكبيرة من الدورات والبرامج في جميع مستويات التعليم الرسمي.
ونظراً لوجود ثقافة التعلم مدى الحياة لدى الفنلنديين فإننا نجد أن 45% من الكبار يشاركون في تعليم الكبار في عام 2000م. ويعتمد تعليم الكبار في فنلندا على الفردية المطلقة فكل إنسان له احتياجاته وطموحاته، وميوله الخاصة، ويتم تعليم الكبار وفق مستويات متعددة قد تنتهي بالامتحانات والحصول على الشهادات أو من دون شهادات، ولكن في إطار متوازٍ مع التعليم الرسمي المجاني، ويتم تدريب وتأهيل الدارسين على مختلف المهارات التي تحقق كفاءة بالعمل وتنمية المجتمع، بهدف تلبية رغبات الكبار وتوفير فرص عمل مناسبة لهم، لمشاركة فاعلة في الحياة السياسية والثقافية.

عدد الدارسين:

يبلغ العدد السنوي للدارسين في تعليم الكبار نحو 1.7 مليون دارس ودارسة، وهذا عدد مرتفع جدا على الصعيد الدولي. وتهدف الدولة إلى رفع معدل المشاركة في تعليم الكبار لتصل نسبة المشاركين منهم إلى 60%، وذلك لتوفير فرص التعليم للذين ليس لديهم تعليم فني أو مهني. وموظفي المؤسسات والمهاجرين ومن تجاوز أعمارهم 55 سنة.

أهداف تعليم الكبار:

يهدف تعليم الكبار في فنلندا إلى:

- تحفيز الكبار على الدراسة وتحسين مهارات التعلم لديهم.
- تعزيز المعرفة والمهارات لدى السكان البالغين.
- زيادة فرص التعليم لدى الكبار.
- تعزيز المساواة والمواطنة.

كما تتميز دراسة تعليم الكبار في فنلندا:

- بالعلاقة المباشرة مع الدارس.
- التواصل والشراكة مع أولياء الأمور والأسرة.
- تقديم التغذية الراجعة لكل دارس ووضع خطط فردية له.
- تقدير الاختلاف في التحصيل العلمي.
- استخدام التقنيات الفعالة في التعليم.

و هناك إستراتيجية خاصة لتعليم الكبار والتدريب تعتمد على المبادئ الأربعة التالية:

1. تحسين الذات الذي سيشكل جزءاً من حياة المواطنين، لتطور المجتمعات والعمل نحو التعلم المنظم.
2. تعليم وتدريب الكبار مما يوفر القوى العاملة المدربة لجميع فئات الوظائف وجميع المهن.
3. تطوير طرائق التدريس وتعليم الأساليب التي ستوفر الفرص الجيدة للدارسين لتطوير أنفسهم.
4. تعليم الكبار والتدريب الذي سيساهم في تعزيز الديمقراطية القائمة على المشاركة ، ودعم المواطنة.

• الإشراف والجهات المشاركة في تعليم الكبار

يتم توفير تعليم الكبار في فنلندا من خلال (800) مؤسسة تعليمية ومعهد للتعليم المستمر لمدة متفاوتة للحاصلين وغير الحاصلين على الشهادات، ويطبق هذا النوع من التعليم في الحياة العملية من خلال استخدام الشبكات والمكتبات وغيرها من بيئات التعلم.

ويتم الإشراف على تعليم الكبار من قبل الحكومة والسلطات المحلية واتحادات البلديات والجمعيات الأهلية والمؤسسات والشركات، و متخصصين في مجال تعليم الكبار و ينقسم تعليم الكبار في فنلندا إلى المجالات التالية:

أولاً : التعليم العام للكبار.
ثانياً : التعليم غير الرسمي للكبار.
ثالثاً : التعليم العالي.

وتتولى عدة مؤسسات تعليمية في فنلندا تعليم الكبار وتشمل:

أولاً : التعليم العام للكبار ويتم في:

- المدارس الثانوية العليا للبالغين،ويبلغ عددها (54) مدرسة.
- التدريب المهني (مستوى المرحلة الثانوية) ويتم هذا النوع من التدريس في :
- مقدمي التعليم المهني الأولي ، ويبلغ عددها (220) مركزاً.
- المؤسسات المهنية المتخصصة ، ويبلغ عددها (54) مؤسسة.
- مراكز تعليم الكبار المهني ، ويبلغ عددها (45)مركزاً.

ثانياً : التعليم غير الرسمي للكبار ويتم خلال :

- مراكز تعليم الكبار، ويبلغ عددها (205)مركزاً.
- المدارس الثانوية الشعبية ، ويبلغ عددها (91)مدرسة.
- مراكز الدراسات ، ويبلغ عددها (11) مركزاً.
- جامعات الصيف، ويبلغ عددها (20) .
- مراكز التربية البدنية،ويبلغ عددها (14)مركزاً.

ثالثاً : التعليم العالي ويتم في :

المعاهد الفنية ، ويبلغ عددهم (29) معهداً.

ميزانية تعليم الكبار

يتم تخصيص ما يعادل 12% من ميزانية وزارة التربية والتعليم لتعليم الكبار.

حيث يتم تخصيص نحو 40% من الميزانية المخصصة لتعليم الكبار في التدريب المهني، و التدريب والالتحاق بفترة التدرب للمهنة، 25% يذهب إلى تعليم الكبار التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي و 20% إلى تعليم الكبار غير الرسمي، وحوالي 5% لتطوير تعليم الكبار و التعليم المستمر لأعضاء هيئة تدريس تعليم الكبار. ويحرر البرلمان التشريعات المتعلقة بتعليم الكبار والتدريب، وتقرر الموارد المخصصة لها في الموازنة العامة للدولة.

كما تغطي الحكومة ما يقرب من نصف تكاليف تعليم الكبار غير النظامي، والباقي يأتي في الغالب من رسوم الطلاب، والغرض من التمويل الحكومي هو ضمان توفير أكبر قدر ممكن من الميزانية دون إثقال كاهل الطلاب مع ارتفاع الرسوم.

خلاصة التجارب الدولية:

مما سبق نستنتج

مرتكزات تجارب الدول والإتجاهات العالمية في تعليم الكبار:

- اختلاف تعليم الكبار من دولة لأخرى ومن مجتمع لآخر وعلى حسب المتطلبات الخاصة بالدولة والمجتمع
- تصميم البرامج المتخصصة التي تناسب الأفراد والجماعات طبقاً للمستوى المهاري والمعرفي لكل منهم مع وضوح الإستراتيجيات للارتقاء بالتعليم والمعلمين بطرائق غير تقليدية.
- قيام بعض الدول بالمواءمة بين احتياجات الدارس والمجتمع لتلبية احتياجات سوق العمل.
- ارتباط برامج التعليم والتدريب معاً، والتعاون مع الجامعات والمؤسسات الحكومية والأهلية.
- تعميق ثقافة التعلم بشكل عام والتعلم المستمر بشكل خاص تأتي في مقدمة أهداف الدول المتقدمة والحصول على الشهادات ليس هدفاً لدى الدارسين في تعليم الكبار، بل ما يكتسبه الدارس من معرفة ومهارات.
- مراعاة بعض الدول الفروقات الفردية بين الدراسين في تعليم الكبار، والتي يتم على أساسها وضع البرامج التعليمية.
- يندرج التطوير المهني المستمر والتدريب للكوادر التعليمية ضمن مفهوم تعليم الكبار في بعض الدول.
- إعداد برامج جديدة عن طريق استخدام أسلوب التعلم الذاتي والتعلم عن بعد في الدول المتقدمة من خلال توظيف الدوائر التلفزيونية المغلقة أو القنوات المتخصصة أو عبر شبكة (الإنترنت) وعبر (تويتر والفيس بوك) وخاصة في المراحل الدراسية المتقدمة.
- توظيف الوسائل والأساليب التعليمية الحديثة المناسبة والاهتمام بتكنولوجيا المعلومات.
- قيام الجهات المشرفة على هذا النوع من التعليم باستخدام المباني والمدارس الحكومية أو بإنشاء مراكز متخصصة أو باستئجار محال مناسبة حسب عدد الدارسين ومستوياتهم الدراسية
- إعداد مناهج خاصة من خلال مؤسسات تعليمية حكومية وخاصة تشرف على تطبيقها وتقييمها دوريّاً للوقوف على المتغيرات ومتطلبات لشرائح المجتمع المختلفة والمستويات الدراسية
- فرض رسوم دراسية تتحملها الجهات التي تبعث هؤلاء الطلبة والطالبات سواءً كانوا موظفين أو كانوا جهات إجتماعية أو خيرية أو تطوعية، وفي بعض الدول تساهم الدولة في تغطية التكاليف وفي بعض الأحيان تتحملها بالكامل في سبيل القضاء على الأمية بشكل نهائي لرفع المستوى التعليمي بشكل عام إلى مستوى معين.
- توفير وإعداد المعلمين والمعلمات المتخصصين والمدربين على التعامل مع هذا النوع من التعليم سواء عن طريق التعيين أو التطوع.
- ايجاد لوائح ونظم خاصة بهذا النوع من التعليم في الدولة موضوعة موضع التطبيق.

الإطار العام للدراسة

1. مشكلة الدراسة

تسعى وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى تطوير تعليم الكبار بما ينسجم مع خطط التنمية المستدامة، ويتوافق مع رؤية الوزارة ورسالتها في التطوير الشامل، وهو توجه يهتم بتطوير إمكانات الإنسان الذي لم تتح له الفرص في الماضي لأن يتعلم العلوم والمعارف ويكتسب المهارات التي يتطلبها العصر الحديث، كما أن تعليم الكبار يعدُ مجالاً واسعاً يشمل التعليم التقليدي، والتدريب المهني، والحياتي، والتطوير المدني والذاتي، وأن الاهتمام بتعليم الكبار يعني الاهتمام بالتغيير الاجتماعي الجذري المتسارع على مستوى الفرد أو الأسرة أو المجتمع. وتزداد أهمية تعليم الكبار كون المجتمع يعول على هذه الشريحة مهمات البناء والتنمية وبناء عليه ارتأت وزارة التربية والتعليم في الدولة إعداد دراسة علمية منهجية إجرائية لمعرفة الواقع الحالي لتعليم الكبار في دولة الإمارات، ومن ثم وضع إستراتيجية لتطوير هذا النوع من التعليم.

2. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- رصد واقع تعليم الكبار في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- تعرف المعوقات والتحديات التي تعرقل مسيرة تعليم الكبار من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
- تحديد متطلبات التطوير وتحسين مخرجات تعليم الكبار من وجهة نظر الدارسين.
- وضع رؤية مقترحة لتطوير تعليم الكبار في دولة الإمارات العربية المتحدة على ضوء نتائج البحث الميداني و الاتجاهات والممارسات العالمية.
- تعرف أفضل الممارسات العالمية في مجال تعليم الكبار للإفادة منها.
- تحليل وتقييم واقع تعليم الكبار من خلال آخر الإحصاءات المتوفرة ومن خلال البحث الميداني وتحليل الوثائق والتقارير.

3. أهمية الدراسة

تتضح اهمية الدراسة الحالية من عدة جوانب :

أ) بالنسبة لوزارة التربية والمناطق التعليمية المرتبطة بها ، يمكن أن تسفر الدراسة الحالية عن نتائج تلقي مزيداً من الضوء على واقع تعليم الكبار في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وما هو هذا التعليم من منظور كل من المديرين والمعلمين والدارسين.

ب) يمكن أن تكون الدراسة وثيقة رسمية ذات أبعاد عملية واضحة، قابلة للتنفيذ في الميدان، لأنها ذات أهداف ومبادئ ومرتكزات ومراحل زمنية للتطبيق، وبالتالي سيتم إحداث التكامل بين تعليم الكبار وقنوات التعليم النظامي في جميع مراحله ومستوياته وأنواعه.

ج) بالنسبة لمراكز تعليم الكبار: ستوضح الدراسة أهداف ومخرجات هذا النوع من التعليم مما يساعد أو يسهم في تحقيق مخرجات بطرائق أكثر سلاسة وانسيابية، فضلاً عن تحديث النظرة المتدنية إلى هذا المستوى من التعليم، والتي قد تكون سبباً في ضعف مخرجاته.

د) بالنسبة للدارسين في تعليم الكبار: ستوفر الإستراتيجية الجديدة للدارسين قنوات أخرى للتعلم بالإضافة إلى التعليم المهني، والتعليم الفني، والأكاديمي والجامعي، مما يثير الدافعية لديهم لتحسين أدائهم وتطوير أنشطتهم المختلفة

4. حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

أ) الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة واقع تعليم الكبار من وجهة نظر الهيئة الإدارية والتعليمية والدارسين في مراكز تعليم الكبار، ثم وضع إستراتيجية ومقترحات لتطوير تعليم الكبار.

ب) الحدود البشرية: شملت الدراسة عينة عشوائية من المديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات والدارسين والدارسات في مراكز تعليم الكبار وفي المنازل.

ج) الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية على مجموعة من مراكز تعليم الكبار ودارسي المنازل التابعين للمناطق التعليمية (دبي، الشارقة ، عجمان، أم القيوين، الفجيرة، رأس الخيمة).

د) الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الميدانية في العام الدراسي 2013.

5. المصطلحات الاجرائية للدراسة

- اعتمدت الدراسة على التعريفات الاجرائية الآتية :

تعليم الكبار: هو جميع البرامج والفعاليات التعليمية والتثقيفية المقدمة للدارسين الكبار من المواطنين والوافدين الذين هم حالياً خارج مؤسسات التعليم العام لأسباب معينة، والمسموح لهم قانوناً التسجيل في مراكز تعليم الكبار أو من المنازل ، والذين تجاوزت أعمارهم الحد الأعلى للقبول في مدارس التعليم العام أو الذين تركوا سابقاً الدراسة في المدارس (الحكومية والخاصة) في الدولة.

محو الأمية: يستخدم هذا المصطلح بمعنى التعليم الأساسي للكبار، ويتضمن أساسيات القراءة والكتابة وأساسيات الحساب والنظام الرقمي لإعداد أفراد المجتمع، ليكونوا فاعلين في العمل والمجتمع.

الدراسة المنزلية: هي دراسة غير نظامية تستهدف الصفوف من(7-12) ويقبل فيها المواطنون والمقيمون في الدولة، ويعتمد الدارس فيها على الدراسة الذاتية وفق التوجيهات التي يزود بها، ويتقدم للامتحانات الفصلية النهائية المحددة خلال العام الدراسي الواحد.

الإستراتيجية: في حدود هذه الدراسة هي مجموعة الخطوات التي ستطبقها وزارة التربية و التعليم لتطوير تعليم الكبار في الدولة، والتي ستعتمد على رصد واقع تعليم الكبار و تحليله، ثم وضع أسس ومنطلقات الخطة، وتحديد المستلزمات الأخرى.

- **منهجية الدراسة واجراءاتها**

1. مجتمع الدراسة

ينقسم مجتمع الدراسة إلى أربعة أقسام هي:

- مجتمع تعليم الكبار
- مجتمع المديرين والمديرات
- مجتمع المعلمين والمعلمات
- مجتمع الدارسين والدارسات

2. عينة الدراسة

تم استخدام عينة عشوائية من مراكز تعليم الكبار قوامها (27) مركزاً من المناطق التعليمية (دبي) ،الشارقة،عجمان،أم القيوين،رأس الخيمة ،والفجيرة.وبنسبة 64.28% من المجتمع الأصلي. وعينة من مديري مراكز تعليم الكبار بلغت (11) مدير مركز لتعليم الكبار أي بنسبة 61.11% من المجتمع الأصلي وعينة من مديرات مراكز تعليم الكبار قوامها (16) مديرة وبنسبة 66.66% من المجتمع الأصلي كما بلغت عينة الدراسة من معلمين مراكز تعليم الكبار في المناطق التعليمية (دبي، الشارقة،عجمان،أم القيوين ،رأس الخيمة ، والفجيرة) (87) معلماً وبنسبة 44.16% من المجتمع الأصلي .وعينة من معلمات مراكز تعليم الكبار قوامها (110) معلمةوبنسبة 55.81% من المجتمع الأصلي، أما عينة الدارسين من الكبار بلغت (251) دارساً وبنسبة 6.17% من المجتمع الأصلي.

3. منهج الدراسة

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة و هو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات التي تهتم بدراسة واقع تعليم الكبار ووصف هذا الواقع وتحليله، كما تم استخدام المنهج التاريخي لفحص الوثائق والتقارير الرسمية، ووصف وتسجيل ما مضى من وقائع وأحداث وآراء، ثم دراستها وتفسيرها وتحليلها بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعد على فهم الحاضر على ضوء الماضي، ثم التنبؤ بالمستقبل، حيث إننا نحتاج إلى دراسة وتحليل كل ما كتب في السنوات الماضية في هذا المجال وفي هذه الدراسة، لتكون الأساس الذي تبنى عليه الإستراتيجية المقبلة.

ولتحقيق ذلك تم اتباع الخطوات الآتية:

- دراسة نظرية في الدوريات التربوية، والدراسات السابقة والممارسات الدولية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- دراسة ميدانية من خلال إعداد ثلاث استبانات بهدف استطلاع رأي الهيئة الإدارية والتعليمية والدارسين بواقع تعليم الكبار في دولة الإمارات ومعرفة المعوقات التي تواجه هذا التعليم. وقد أجري على الاستبانات الصدق الظاهري، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين، واختبار الثبات للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

- ما يتم تطبيقه على أرض الواقع.
- توجيهات وآراء العاملين في مجال تعليم الكبار.

4. أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية :

- البيانات والإحصاءات التربوية المتوفرة في وزارة التربية واستخدام المعلومات الواردة في تفسير الدراسة الحالية.
- الزيارات الميدانية لـ (12) مركزاً في الإمارات الشمالية بما يشكل نسبة (29%) من المراكز
- المقابلات الشخصية لبعض المسؤولين في الوزارة و مديري المراكز لاستطلاع الرأي في تعليم الكبار وأساليب تطويرها، تم من خلالها جمع مجموعة من الملحوظات والاقتراحات لاستبانة الدراسة الميدانية و تم بناء ثلاث استبانات وهي:

أ – استبانة المديرين والمديرات

تم إعداد الاستبانة الموجهة لهم، وتضمنت جميع المجالات التي يمارسونها في مراكز تعليم الكبار وهي (البيئة المدرسية، المناهج الدراسية، المجال المادي والحوافز، والمجال المهني).

ب – استبانة المعلمين والمعلمات

استهدفت هذه الاستبانة معرفة آراء المعلمين والمعلمات فيما يخص جانبين أساسيين

- المجال الأول:

مجال تحديات ومعوقات تعليم الكبار، ويضم هذا المجال ثلاث فئات متكاملة هي: (الطلبة والجوانب الإدارية والمالية، المستلزمات الخاصة بالتعليم، المبنى المخصص للدراسة)

- أما المجال الثاني

فيتعلق بتطوير تعليم الكبار من وجهة نظرهم، وقد تضمن هذا المجال عدد من الفئات هي:
(الطلبة، المعلمين، الاداريين، المبنى والمستلزمات، المجتمع المحلي والرسمي).

ج – استبانة الدارسين (الطلبة)

استهدفت هذه الاستبانة تعرف على آراء الدارسين في عملية تطوير وتحسين مخرجات تعليم الكبار لأنهم مادة هذا التعليم وهدفه ووسيلته ايضا، وقد تضمنت الاستبانة خمسة مجالات رئيسية هي: الهيئة الإدارية، المنهج ، المقر الدراسي(المبنى)، الإعلام، الحوافز والمكافآت.

صدق الاستبانات

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتأكيد على سلامة اللغة ووضوح العبارات و تسلسل الفقرات والمجالات و انتماء كل فقرة إلى مجالها المنطوية تحته

ثبات الأداة

بعد الأخذ بآراء الخبراء والمحكمين، أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق الأولي لأغراض التأكد من ثباتها حيث إن الثبات مفهوم يشير إلى الأداة التي تعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها اذا طبقت أكثر من مرة في ظروف متماثلة؛ لذلك تم اختيار ستة من مديري ومديرات مراكز محو الأمية وتعليم الكبار موزعين على ثلاث مناطق تعليمية وطبقت عليهم الاستبانة، وذلك لمعرفة ثبات الأداة ، وعند استخدام معادلة سيبرمان التي تقيس الارتباط بين التطبيقين، تبين أن معامل الثبات كان 88,6% وهو عالياً كما يبدو، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق الفعلي.

تطبيق الاستبانة

نظراً لتحقق صدق وثبات الأدوات المعتمدة في الدراسة، فقد تم تطبيقها من قبل وزارة التربية والتعليم وإرسالها إلى مراكز تعليم الكبار من خلال البريد الإلكتروني لموقع الوزارة ، مصحوبة برسالة رسمية صادرة من إدارة الدراسات والبحوث ليتم تطبيق الاستبانات على عينة الدراسة.

أسلوب تحليل الاستبانات:

لتحليل الاستبانات تم استبعاد الاستبانات الناقصة الإجابة، وكان عددها (4) بالنسبة لاستبانات المعلمين والمعلمات، و(8) بالنسبة لاستبانات الدارسين. كما تم استبعاد الاستبانات ذات الإجابات النمطية .أما خطة واسلوب تحليل الاستبانات الصحيحة فكان كما يلي:

- إعطاء (5) درجات لكل استجابة محققة بدرجة كبيرة جداً، و(4) درجات لكل استجابة محققة بدرجة كبيرة، و(3) درجات لكل إستجابة محققة بدرجة متوسطة، و(2) درجتان لكل استجابة محققة بدرجة قليلة، و(1) درجة واحدة لكل استجابه غير متحققة.
- تحسب الدرجة الكلية للإجابات في الاستبانة الواحدة ككل ، وهي مجموع الدرجات التي حددها المستجيب على فقرات الاستبانة.
- يحسب متوسط تقديرات المستجيبين على نفس الاستبانة لكل استجابة ولكل مجال فيها.
- من الفقرة السابقة، تتحدد فقرات الاستبانة والمجالات التي تحتاج إلى تطوير أو تحسين حسب المقياس.

5. المعالجة الاحصائية

تم اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للتحليل وهي :

- معامل ارتباط سبيرمان :ر=6(مج ف2)/ن(ن2-1)
- درجة حدة وقوة الاستجابة: أي معدل استجابات العينة على كل فقرة أو المجال أو الاستبانة ككل.

- **نتائج الدراسة وتفسيرها**

1. تحليل نتائج الاستبانات

على ضوء المعلومات المستقاه من الإستبانات التي تم تطبيقها تم التوصل إلى النتائج الآتية:

أولاً) واقع تعليم الكبار في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المديرين والمديرات في مراكز تعليم الكبار.

- جاءت نتائج الإجابات بصورة عامة (أي على الاستبانة بجميع مجالاتها) 64، 69 درجة وهذا المستوى يشير إلى أنها متحققة بدرجة قليلة أو غير متحققة نهائياً وفقا للمقياس المتبع في بناء الاستبانة، حيث إن الحد الادنى للتحقق على الاستبانة بصورة عامة، يشير إلى أن تكون معدلات الإجابة بين (75-125) درجة، أما الدرجة المحسوبة فكانت أقل من ذلك وإذا وضحنا النتيجة على أساس درجة الحدة فإنها كانت 2.79 درجة وهي محققة بدرجة متوسطة.

- أما بالنسبة للنتائج طبقاً للمجالات فقد تبين الآتي:

المجال الأول (البيئة المدرسية): حقق معدل إجابات المديرين قيمة (17.07) درجة ، وهي درجة تقع في فئة غير متحقق أو منخفض قليلاً. وهذا يعني أن البيئة التعليمية بصورة عامة غير مناسبة بشكل جيد للتعليم حيث إن البيئة والمباني غير مخصصة للكبار والأثاث غير ملائم، والمختبرات غير موجودة أو غير كافية.

المجال الثاني: (المناهج الدراسية): كان معدل إجابات المديرين (26.71) درجة وهي درجة تعد (متحققة) ولكن بدرجة متوسطة. وهذا ما يشير إلى أن المناهج معدة بمستوى جيد نسبياً، ولكن عند الدخول في تفاصيل هذه النتيجة العامة، تجد أن المديرين يذكرون بان المناهج لا تهدف إلى تقريب صلة المتعلم بالتعليم المهني، وكذلك لا تؤكد المناهج على اكتساب المهارات المختلفة لكنها تؤكد على اكتساب المعارف أكثر من ذلك.

المجال الثالث (المادي والحوافز): حقق معدل الإجابات (12.86) درجة ، وهذه الدرجة تقع في فئة أو مستوى غير متحقق، حيث يفتقر الميدان إلى مزيد من الحوافز، ولابد من إعادة النظر في أجور المعلمين وابتكار بنود تحفيزية ذات جانب مادي ومعنوي للدارسين.

المجال الرابع (المجال المهني):

وهذا المجال يتعلق بالتنمية المهنية لمعلمي الكبار، وكانت إجابات المديرين تشير إلى أن واقع هذا المجال هو في أدنى درجة حيث إن معدل إجاباتهم (13) وهي درجة تشير إلى التحقق، لكنها في أدنى مستويات التحقق التي تبدأ ب (12-20) درجة، لذلك فإن هناك حاجة لمزيد من التنمية المهنية والبرامج التدريبية الهادفة.

والجدول التالي يوضح تفاصيل هذه النتائج:

جدول رقم (4)

نتائج إجابات المديرين والمديرات على الاستبانة بصورة عامة طبقا للجنس

النتائج	المديرين ن=11		المديرات ن=17		المديرون والمديرات معا ن=28	
المجال	درجة الحدة	درجة التحقق	درجة الحدة	درجة التحقق	درجة الحدة	درجة التحقق
المجال الأول البيئة الدراسية	2.60	قليلة	2.27	قليلة	2.32	قليلة
المجال الثاني المناهج الدراسية	3.61	متوسطة	3.34	متوسطة	3.16	كبيرة
المجال الثالث المادي والحوافز	2.79	قليلة	2.14	قليلة	2.11	متوسطة
المجال الرابع المهني	3.30	متوسطة	3.25	متوسطة	3.36	متوسطة
الاستبانة بصورة عامة	2.94	متوسطة	2.79	متوسطة	2.69	متوسطة

يتضح من الجدول السابق إنه لا توجد أية فقرة أو مجال كانت درجة تحققة (كبيرة جداً)، ولا يوجد سوى مجال واحد هو المناهج. فقد كانت إجابات المديرين عليه بدرجة (كبيرة)، أما اجابات المديرات فكانت بدرجة متوسطة، ويبقى المتوسط العام بين استجابة المديرين واستجابة المديرات ، لوجدناها تبلغ (3.38) للمجال الثاني، وهي درجة تحقق متوسطة.

أما المجال الثالث (الحوافز) فإن درجة تحققه العامة كانت بدرجة (قليلة)، مما يستدعي إعادة النظر في ذلك لأهميته في تحقيق الاستقرار المادي والنفسي للمعلم.

رسم بياني رقم (1)

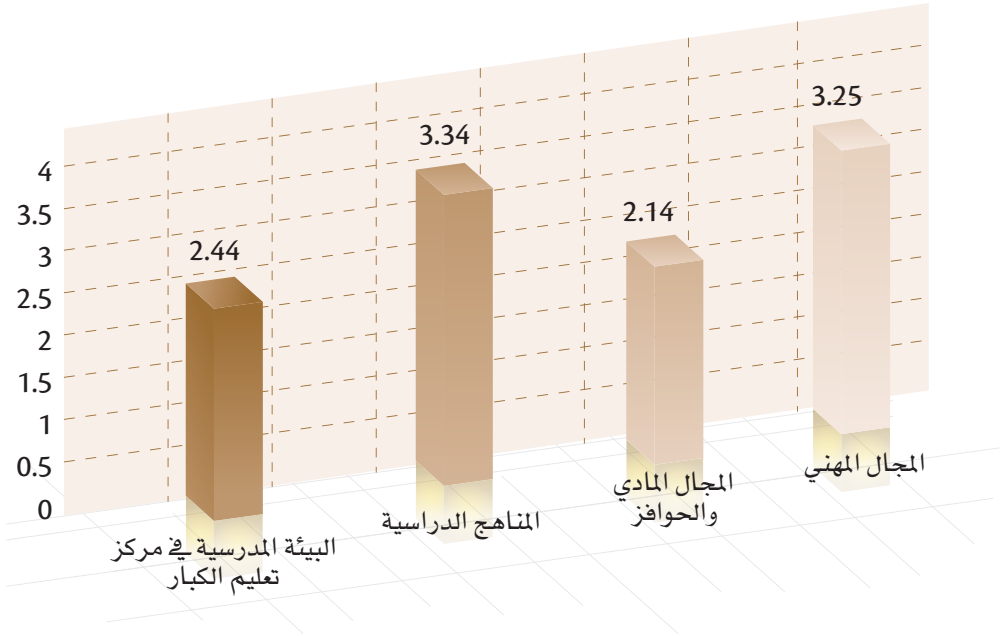

ثانياً) واقع المعوقات والتحديات التي تعرقل مسيرة تعليم الكبار في المراكز من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

تشير نتائج إجابات المعلمين والمعلمات حول المعوقات والتحديات التي تعرقل مسيرة تعليم الكبار في المراكز إلى أنها كانت وبصورة عامة استجابات محققة بدرجة متوسطة وبمعدل عام (2.70) لدرجة الحدة ، وفيما يلي نوضح النتائج طبقاً للمجالات الواردة في الاستبانة على النحو الآتي:

أ – مجال المعوقات والتحديات التي تخص الدراسين: فقد كانت نتائج هذا المجال بتقدير (3.08) درجة الحدة أي معوقات بدرجة متوسطة، وقد اتفقت آراء المعلمين والمعلمات بصورة عامة وبدرجات متفاوتة حول هذه المعوقات، كالغياب المتكرر، وتفاوت أعمار المتعلمين الكبار، وضعف دافعية الطلبة للتعلم ، ووجود طلبة غير ناطقين بالعربية، واعتماد بعض الطلبة على الغش في الامتحانات.

ب – مجال الجوانب المالية الإدارية : كانت الإجابة بأنها معوقات غير مؤثرة بشكل كبير، لأنها كانت معوقات بدرجة قليلة (2.53) ، وقد تفسر هذه النتيجة بأن المعلمين والمعلمات يجدون حرجاً في إثارة القضايا المالية أو التعرض بالإجابة للنواحي الإدارية وخاصة أن غالبيتهم من الوافدين، ولا يوجد سوى قلة من المعلمات المواطنات في المراكز ، في حين أن الوزارة نفسها تستشعر الجوانب المالية المخصصة لتعليم الكبار ومكافآت المعلمين المالية التي تحتاج إلى إعادة نظر، وكذلك الأمور الإدارية مثل التوقيت الدراسي اليومي، وإعادة تنظيم الجدول الدراسي.

ج – مجال المستلزمات : فأظهرت النتائج أنها معوقات بدرجة متوسطة وقدر درجة الحدة (3.14) .

د – مجال المبنى المدرسي : فقد كان معدل إجابات المعلمين والمعلمات في هذا المجال (2.39) درجة الحدة أي معوق بدرجة قليلة وهي إجابات تشير إلى أن المبنى لا يشكل إعاقة كبيرة، ويمكن استخدامه دون تأثير يذكر على العملية التربوية فيه، ويؤكد هذا الاتجاه أيضاً المعلمات حيث كان معدل استجابتهن لهذا المجال هو (3) لدرجة الحدة وهي أعلى من الدرجة التي أشار إليها المعلمون وهي (2.42)

والجدول والرسم البياني التالي يوضح نتائج إجابات المعلمين والمعلمات فيما يخص معوقات تعليم الكبار في المراكز:

جدول رقم (5)

يوضح نتائج إجابات المعلمين والمعلمات حول المعوقات والتحديات في مراكز تعليم الكبار بصورة عامة وحسب الجنس.

النتائج	المعلمون ن=87		المعلمات ن=110		المعلمون والمعلمات معا ن=197	
المجال	درجة التحقق	درجة الحدة	درجة التحقق	درجة الحدة	درجة التحقق	درجة الحدة
أ.مجال الدارسين (الطلبة)	متوسطة	3.08	متوسطة	3.10	متوسطة	3.06
ب.مجال الجوانب الإدارية والمالية	متوسطة	2.53	متوسطة	2.42	متوسطة	2.67
ج.مجال المستلزمات الخاصة بالتعليم	متوسطة	3.14	متوسطة	3.14	متوسطة	3.13
د.مجال المبنى المخصص للدراسة	قليلة	2.39	متوسطة	3.0	قليلة	2.42
المعوقات بصورة عامة	متوسطة	2.70	متوسطة	2.66	متوسطة	2.29

يتضح من الجدول السابق أن إجابات المعلمين والمعلمات كانت إما بدرجة متوسطة وهي الغالبية وإما بدرجة قليلة ، ولكن النظرة الموضوعية لهذه النتائج تشير إلى أنها معوقات مهما كانت درجتها على المسؤولين إزالتها أو تجاوزها بأي طريقة كانت، لأن الأهداف لن تتحقق بصورة مرضية بوجود هذه المعوقات ،وهذا ما أكدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في توصياتها المنبثقة عن الندوة العربية لدراسة معوقات تنفيذ الإستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار، والتي أكدت على إزالة المعوقات في تعليم الكبار وبخاصة التي تحول دون سهولة التحرك بين التعليم غير النظامي والتعليم النظامي الرسمي.

رسم بياني رقم (2)

رأي المعلمين والمعلمات حسب درجة الحدة بالنسبة للتحديات والمعوقات في تعليم الكبار

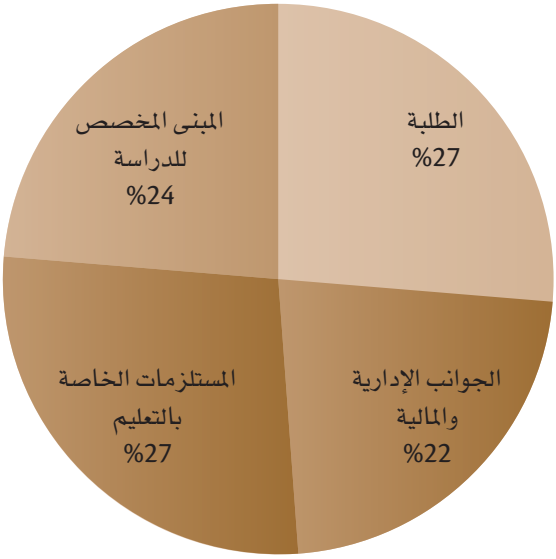

ثالثاً) من حيث مقترحات تطوير تعليم الكبار من منظور المعلمين والمعلمات:

جاءت استجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمات حول أسس تطوير تعليم الكبار إيجابية بصورة عامة، حيث كان أقل معدل للإجابة هو (3,73) لدرجة الحدَة للمجال الأول وهو الذي يخص الدارسين ويقع في خانة (موافق بدرجة كبيرة).

أما أعلى درجات الموافقة فكان للمجال الثالث، وهو (المبنى والمستلزمات) والذي حصل على معدل بدرجة (3,99) أي بدرجة كبيرة في الموافقة، وهذا يعني أن على الوزارة إذا ما أرادت أن تنهض بتعليم الكبار بالمفهوم العصري الحديث، عليها أن تعتمد تلك المقترحات بجوانبها المختلفة وبأسرع وقت.

و الجدول الآتي يوضح النتائج بصورة مفصلة :

جدول رقم (6)

يوضح نتائج إجابات المعلمين والمعلمات حول مقترحات تطوير تعليم الكبار بصور عامة وطبقاً للجنس

النتائج	المعلمون ن=87		المعلمات ن=110		المعلمون والمعلمات معا ن=197	
المجال	درجة الحدة	درجة التحقق	درجة الحدة	درجة التحقق	درجة الحدة	درجة التحقق
أ. مجال الدارسين (الطلبة)	3.53	كبيرة	3.88	كبيرة	3.73	كبيرة
ب.مجال المعلمين والاداريين	3.84	كبيرة	3.89	كبيرة	3.87	كبيرة
ج. مجال المبنى والمستلزمات	3.72	كبيرة	4.21	متوسطة	3.99	كبيرة
د. مجال المجتمع المحلي والرسمي	3.80	كبيرة	3.95	كبيرة	3.88	كبيرة
مقترحات للتطوير بصورة عامة	3.71	كبيرة	3.96	كبيرة	3.85	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن إجابات المعلمين والمعلمات على مجالات وفقرات تعليم الكبار تتسم بالتأكيد المطلق حيث كانت درجة الموافقة بمستوى (كبيرة) ولجميع المجالات. مما يدل على وجود وعي كامل بأهمية التطوير والتحسين وفي جميع المجالات، وبخاصة مجال توفير المبنى المناسب والمريح والمستلزمات المطلوبة مثل دورات المياه والمقاصف والمصلى والحضانات، والحواسيب ووسائل النقل فضلا على الأمور التي قد تستجد آنيّاً وميدانيّاً.

رابعاً) متطلبات تطوير وتحسين مخرجات تعليم الكبار من وجهة نظر الدارسين والدارسات في المراكز:

أوضحت نتائج استبانة الدارسين حول متطلبات تطوير وتحسين مخرجات تعليم الكبار من وجهة نظرهم، لأنهم أصحاب المصلحة الأولى والأخيرة في هذا التطوير، ولأن متوسط درجة الحدة للاستبانة من مقترحات التطوير، حظي بموافقة بدرجة كبيرة. وقد تفسر هذه النتيجة ارتفاع وعي العينة بتفاصيل ما هو مطلوب للتطوير في دراستهم الحالية.

وعند تحليل نتائج إجاباتهم عبر المجالات المختلفة تبين ما يلي:
تراوحت درجة الحدة للمجال الخاص بالمنهج و (3.99) وهي بمستوى (موافق بدرجة كبيرة)، وبين أعلى درجة موافقة وهي (4.23) للمجال الإعلامي، وهي نتيجة تشير إلى تأييد وموافقة بدرجة (كبيرة جداً) وقد تفسر هذه النتيجة بأن الدارسين يرون قصوراً واضحاً في الإعلام بجميع أنواعه ، فهو يهتم بجميع الأنشطة التعليمية والتربوية في الدولة وبصورة فعالة ، إلا أن نصيب هذا النوع من التعليم قلما نجد له خبراً أو متابعة لهذا النشاط الهام، الذي ولج فيه أصحاب الخبرات الطويلة وهم يحاولون الإسهام في الأنشطة الوطنية وفي الميادين الثقافية والحياتية كافة.

وبقية المجالات كانت جميعها بدرجة موافقة مرتفعة، أي بدرجة (كبيرة)، علماً أن المجال الإداري أكد فيه المستجيبون على ضرورة تعيين معلمون أكفاء، واستخدام طرائق تقويم متنوعة، وضرورة تفرغ المدير للعمل، وغير ذلك.

أما في مجال المنهج وعناصره المختلفة: فقد أكد الدارسون على ضرورة تغليب الجانب العملي على النظري في المنهج والتأكيد على الأنشطة اللاصفية التي تتلاءم مع قدرات الكبار ، والاهتمام باللغتين العربية والإنجليزية واستخدام طرائق تدريس تتلاءم مع الكبار، بحيث تراعي خبراتهم واهتماماتهم. وضرورة تخصيص أبنية مجهزة بجميع المستلزمات الضرورية.

- مجال الحوافز : طالب الدارسون الاهتمام برواتب ومكافآت من يبدع في مهنته من الكبار.

والجدول والرسم البياني التالي يقدم صورة أوضح لتلك النتائج بصورة مفصلة:

جدول رقم (7)

نتائج إجابات الدارسين والدارسات حول تطوير مخرجات تعليم الكبار بصورة عامة

المجال	المعلمون والمعلمات معا ن=197		المعلمات ن=110		المعلمون ن=87		النتائج
	درجة الحدة	درجة التحقق	درجة الحدة	درجة التحقق	درجة الحدة	درجة التحقق	درجة التحقق
المجال الإداري	4.01	كبيرة	4.09	كبيرة	4.01	كبيرة	كبيرة
المنهج وعناصره المختلفة	3.99	كبيرة	3.88	كبيرة	3.99	كبيرة	كبيرة
المقر الدراسي ((المبنى	3.75	كبيرة	4.22	كبيرة	4.04	كبيرة	كبيرة
المجال الإعلامي	4.25	كبيرة جدا	4.21	كبيرة	4.23	كبيرة جدا	كبيرة جدا
الحوافز والمكافآت	4.22	كبيرة جدا	4.14	كبيرة	4.18	كبيرة	كبيرة
النتائج بصورة عامة	4.08	كبيرة	4.10	كبيرة	4.07	كبيرة	كبيرة

رسم بياني رقم (3)

رأي الدارسين والدارسات في تعليم الكبار حسب درجة الحدة في المجالات المدرجة

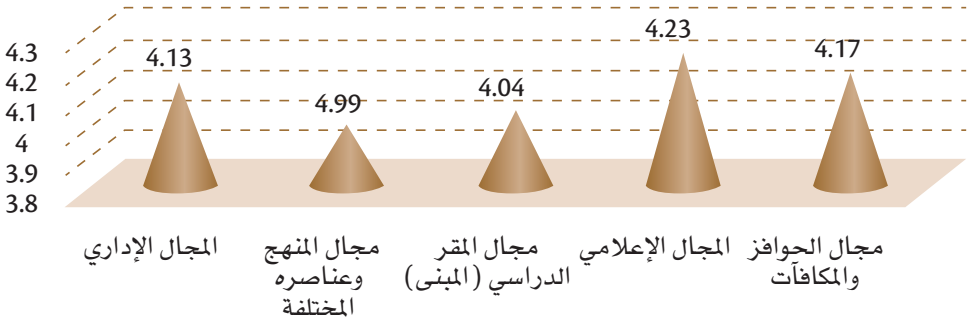

رسم بياني رقم (4)

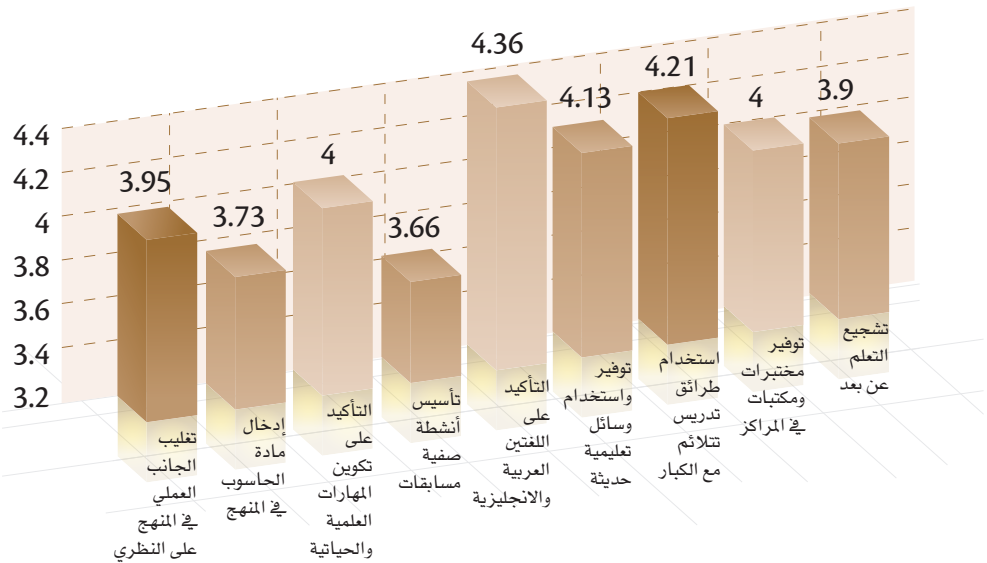

خامساً) الاتجاهات المشتركة في آراء الأطراف الثلاثة العاملة في مجال تعليم الكبار (المديرين والمعلمين والدارسين)

من خلال المقابلات الشخصية والاطلاع على آراء الاطراف يمكن استقراء ما يلي:

- هناك اتفاق مشترك بين الأطراف الثلاثة بضرورة تخصيص مبان متكاملة تصلح كمراكز متطورة لتعليم الكبار من حيث المباني والأثاث والمختبرات والمستلزمات كافة، كالساحات والحدائق والمرافق الأخرى .
- أظهرت المقابلات بأن الفئات الثلاث مهتمة بالمناهج الدراسية والأهداف وبطرائق التدريس وأساليبها الحديثة لتتلاءم مع المستوى الفكري للكبار. كما تبين أن هناك اهتماماً واضحاً لتغليب الجانب العملي (المهارات) على الجانب النظري (المعارف فقط) بالمناهج ومواد التعليم كافةً.
- اتفق الجميع على ضرورة إعادة النظر في الجوانب المالية كرواتب ومكافآت المعلمين والإداريين والمستخدمين ، وقدموا مقترحات بشأن إيجاد نوع من الحوافز والمكافآت للدارسين الكبار والمتميزين.
- أكد المديرون والمعلمون على ضرورة اختيار معلمين مؤهلين لتعليم الكبار، والاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين والإداريين واستمرار تدريبهم لمواكبة الأدوار المتجددة للمعلمين في الحاضر والمستقبل.
- التأكيد على دور الاعلام بجميع أنواعه ومستوياته بتعليم الكبار، بحيث يؤكد على تعليم الكبار باعتباره منشطاً اجتماعياً مهمّاً لا بد أن يسهم بدور فاعل في تحديث المجتمع وارتقائه .
- يقترح المعلمون إيجاد نوع من الشراكة والتعاون بين وزارة التربية والتعليم والشركات والمؤسسات لتدريب الدارسين وتطوير قدراتهم المهنية تمهيداً لتوفير فرص عمل مناسبة لهم.

2. تحليل نتائج الواقع الكمي

من خلال تحليل البيانات والإحصاءات الخاصة بدراسة تعليم الكبار يمكن استقراء الآتي:

أولاً : تطور أعداد المراكز، المعلمين والدارسين:

شهد تعليم الكبار على مدى الـ40 عاماً الماضية تطوراً وتراجعاً في عدد الطلبة والمعلمين والمراكز وكما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول رقم (8)

تطور تعليم الكبار بالدولة من عام 1973/1972 – 2013/2012

البيان	1973/1972	1983/1982	1993/1992	2003/2002	2013/2012
عدد المراكز	54	121	147	122	75
المعلمين	335	2284	2955	2731	1530
الدارسين	5177	17378	18946	21330	29525

المراكز : ارتفع عدد المراكز من 54 مركزاً في عام 1972 ليصل إلى 147 مركزاً في عام 1992 ثم انخفض العدد إلى 75 مركزاً في عام 2012 م .

قد تعود أسباب انخفاض عدد المراكز إلى نجاح الدولة في برنامج محو الأمية وتعليم الكبار وعدم الحاجة إلى التوسع في مثل هذا النوع من التعليم كما أن 50% من دارسي تعليم الكبار قد التحقوا بتعليم المنازل وهم غير منتظمي للدراسة في مراكز تعليم الكبار.

المعلمون : ارتفع عدد المعلمين من 335 معلما ومعلمة في عام 1972م ليصل إلى 2955 معلمة، ثم انخفض إلى 1530 معلماً في عام 2012 ، وحسب آخر إحصائية فإن 30% من المعلمين متفرغون بينما بلغت نسبة المعلمين غير المتفرغين 70%.

الدارسون :ارتفع أعداد الدارسين (الكبار والمنازل) من 5177 دارساً / ودارسة في عام 1972م ليصل إلى 29525 دارساً ودارسة في عام 2012 م وبنسبة زيادة بلغت 47%.

ثانياً : توزيع الدارسين حسب المنطقة ونوع التعليم

جدول رقم (9)

أعداد المراكز والدارسين من الكبار والمنازل حسب المنطقة للعام الدراسي 2013/2012م

البيانات / المنطقة التعليمية		إعداد المراكز	إعداد الطلبة		
		الكبار	الكبار	المنازل	
ابوظبي	ذ	14	4268	4259	8527
	ث	19	3751	1899	5650
	مج	33	8019	6158	14177
دبي	ذ	6	1667	1282	2949
	ث	8	1438	497	1935
	مج	14	3105	1779	4884
الشارقة	ذ	7	1534	1402	2936
	ث	7	704	445	1149
	مج	14	2238	1847	4085
عجمان	ذ	1	506	999	1505
	ث	2	650	368	1018
	مج	3	1156	1367	2523
أم القيوين	ذ	1	209	165	374
	ث	3	216	107	323
	مج	4	425	272	697
الفجيرة	ذ	-	162	513	675
	ث	3	199	147	346
	مج	3	361	660	1021
رأس الخيمة	ذ	2	274	1366	1640
	ث	2	306	192	498
	مج	4	580	1558	2138
المجموع الإجمالي	ذ	31	8620	9986	18606
	ث	44	7264	3655	10919
	مج	75	15884	13641	29525

يتضح من الجدول السابق إن أعداد المراكز في جميع إمارات الدولة للعام 2013/2012 بلغ (75) مركزاً للكبار مسجلاً فيها (15884) دارساً ودارسة يمثلون 54% من إجمالي الدارسين ، بينما بلغ عدد طلبة المنازل (13641) دارساً ودارسة في مختلف إمارات الدولة يمثلون 46% من إجمالي الدارسين.

ومن خلال تحليل البيانات الخاصة بتوزيع الدارسين وفقاً للمنطقة التعليمية فقد تبين بأن منطقة ابوظبي تستحوذ على 48% من إجمالي الدارسين في تعليم الكبار، تليها دبي 17%، ثم الشارقة 14%، عجمان 9% ثم رأس الخيمة 7% والفجيرة بنسبة 3% وأخيراً أم القيوين بنسبة 2%، وكما يلي:

رسم بياني رقم (5)

توزيع الدارسين حسب نوع التعليم

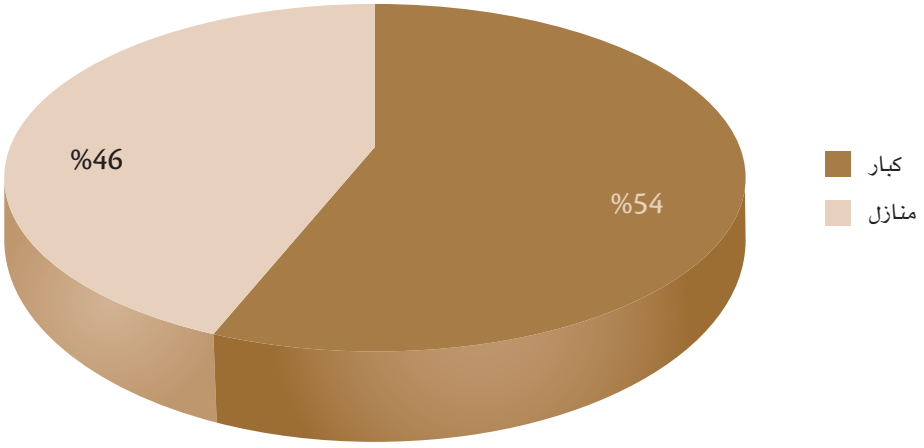

توزيع الدارسين حسب المنطقة التعليمية

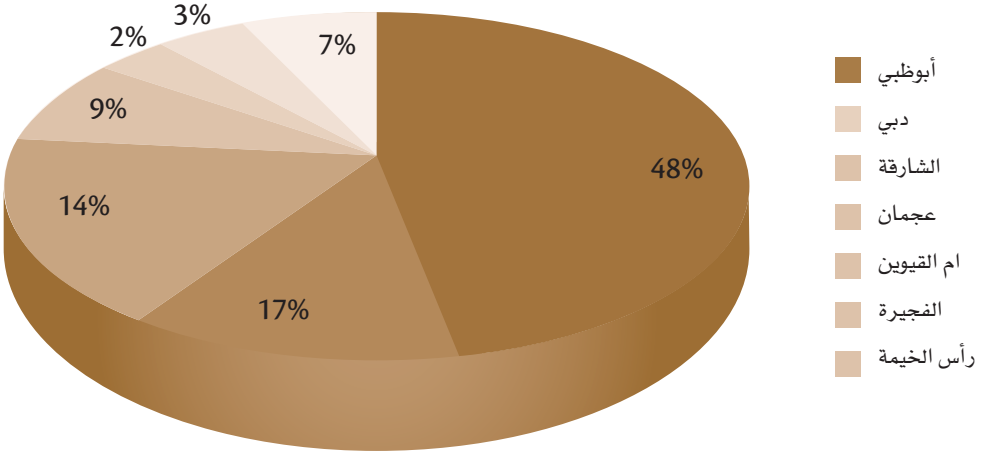

ثالثاً : توزيع الدارسين حسب النوع والعمر والجنس والجنسية:

يظهر الجدول الآتي نسب الدارسين والدارسات وتوزيعهم حسب الفئة العمرية والجنس والجنسية على مستوى الدولة للعام 2013/2012 ، حيث تبين ما يلي:

- حسب الفئة العمرية : تبين بأن 58% من الدارسين والدارسات هم من الفئة العمرية من 25 عاماً فما فوق ، وأن 27% منهم من الفئة العمرية ما بين 20 – 24 عاماً، ونحو 12% من الدارسين بين 15-19 عاماً، وأقل نسبة من الدارسين حسب الفئة العمرية بلغت 3% لمن هم أقل من 15 عاماً.
- حسب الجنسية: تبين من تحليل البيانات أيضاً أن عدد المواطنين الدارسين أكبر من عدد الدارسين من غير المواطنين المسجلين في تعليم الكبار والمنازل إذ بلغت نسبة المواطنين 72% مقابل 28% من الوافدين.
- حسب النوع: أظهر الجدول أيضاً بأن النصيب الأكبر من الدارسين هم من الذكور إذ بلغت نسبتهم 63% من إجمالي الدارسين بينما شكلت الإناث ما نسبته 37%.

وهنا يتضح بأن الصبغة الطاغية على الدارسين بتعليم الكبار هم من المواطنون الذكور موزعين على مراكز تعليم الكبار والمنازل وغالبيتهم أكبر من 25 سنة وهم من فئة القوى العاملة وفقاً للجدول والرسومات البيانية التالية:

جدول رقم (10)

إجمالي طلبة المنازل وتعليم الكبار على مستوى الدولة للعام 2012-2013

إجمالي الدولة		الكبار		المنازل		المجموع
		مواطن	غير مواطن	مواطن	غير مواطن	
أقل من 15	ذكر	%0.22	%0.88	%0.02	%0.05	%1.17
	انثى	%0.19	%1.19	%0.01	%0.09	%1.48
15-19	ذكر	%2.74	%1.49	%1.48	%1.04	%6.75
	انثى	%1.37	%2.18	%0.57	%1.19	%5.32
24-20	ذكر	%5.97	%1.72	%8.68	%2.07	%18.44
	انثى	%3.04	%2.23	%1.98	%1.62	%8.87
25+	ذكر	%10.94	%2.37	%20.38	%3.00	%36.69
	انثى	%8.71	%4.96	%5.43	%2.19	%21.29
إجمالي	ذكر	%19.87	%6.46	%30.55	%6.16	%63.04
	انثى	%13.31	%10.57	%7.98	%5.10	%36.96
	المجموع	%33.17	%17.03	%38.54	%11.26	%100.00

رسم بياني رقم (6)

توزيع الدارسين حسب الجنس

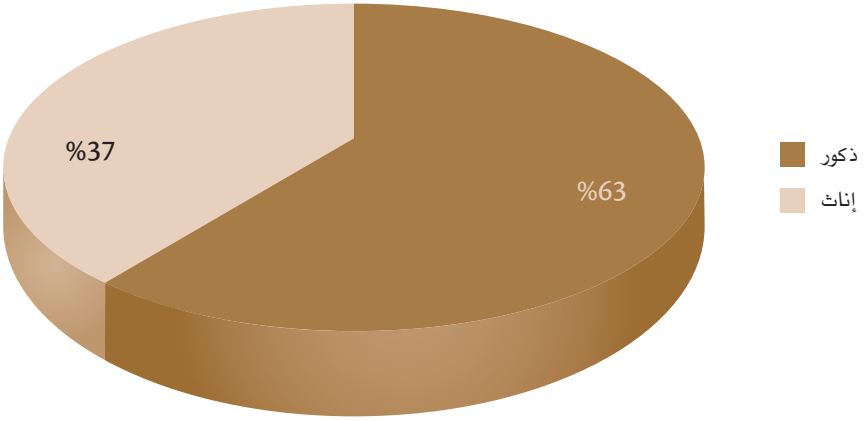

توزيع الدارسين حسب الجنسية

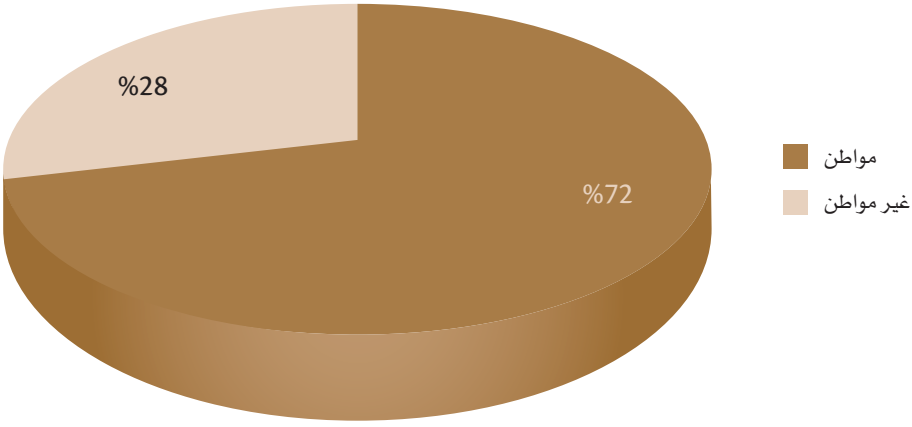

توزيع الدارسين حسب العمر

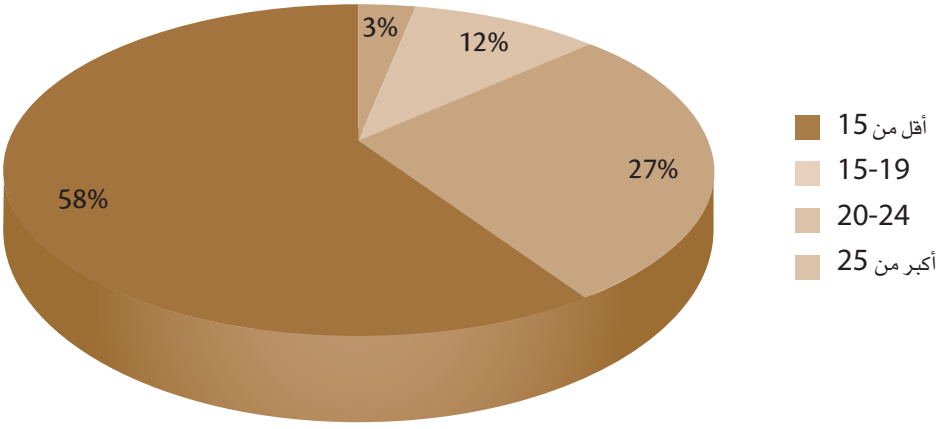

رابعاً: نسب النجاح والرسوب للمتقدمين لامتحانات الثانوية العامة من الدارسين :

جدول رقم (11)

أعداد المتقدمين ونسبة النجاح في امتحانات الثانوية العامة للأعوام 2012 – 2013

فئة التعليم	تعليم كبار		منازل	
النوع	عدد المتقدمين	نسبة النجاح	عدد المتقدمين	نسبة النجاح
ذكور	4704	%77.7	6712	%45.7
اناث	3777	%89.8	2332	%52.5
الإجمالي	8481	%83.1	9044	%47.4

رسم بياني رقم (7)

نسب النجاح لطلبة الثانوية العامة لتعليم الكبار وطلبة المنازل للعام الدراسي 2012-2013

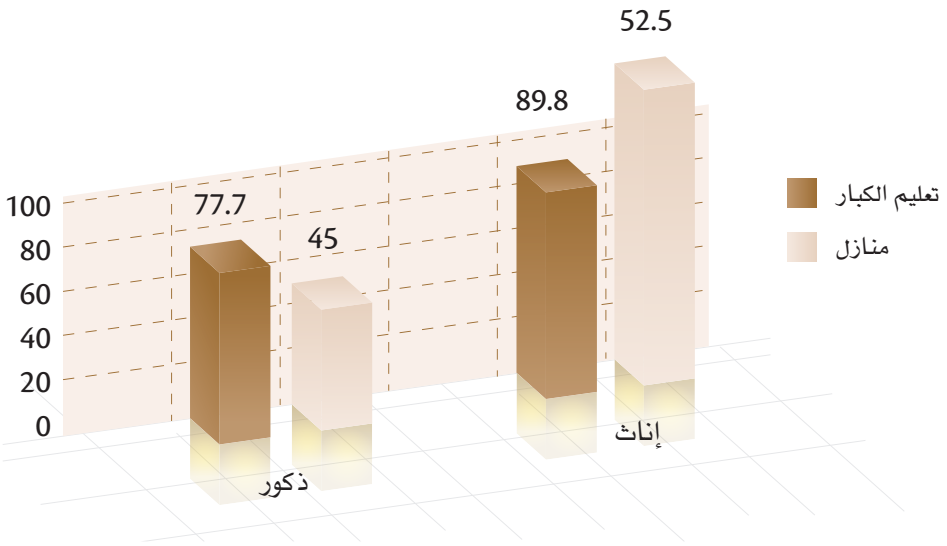

يظهر الجدول (11) والرسم البياني بأن إجمالي عدد المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة من تعليم الكبار (8481) مقابل (9044) دارساً ودارسة من المنازل.

كما أن إعداد المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة من الذكور أعلى من الإناث لكل من تعليم الكبار والمنازل حيث بلغ إجمالي عدد الذكور (11366) مقابل (6109) من الإناث.

كما أظهر الجدول بأن نسب النجاح للإناث في امتحانات الثانوية العامة فئة تعليم الكبار وفئة المنازل أعلى من نسب النجاح للذكور حيث بلغت نسبة النجاح للاناث بمراكز تعليم الكبار 89.8% مقابل 77.7% للذكور، كما بلغت نسبة النجاح للاناث – منازل 52.5% مقابل 45.7% للذكور. من جانب آخر يظهر الجدول بأن النسبة الإجمالية (ذكور وإناث) لنجاح للدارسين بمراكز تعليم الكبار بشكل عام هي افضل بكثير من نتائج طلبة المنازل، حيث بلغت نسبة النجاح لدى الدارسين بمراكز تعليم الكبار83.1% بينما لم تتعدى نسبة النجاح للدارسين بالمنازل 47.4%.

وهنا نحتاج إلى وقفة للتعرف على أسباب تدني نسب النجاح لدى طلبة المنازل مقارنة بنسب النجاح للدارسين في مراكز تعليم الكبار مقارنة بنسب النجاح ودوافع الطلبة للالتحاق بها، واسباب الاخفاق واللوائح والنظم الخاصة باعادة السنة الدراسية والضوابط الخاصة بها.

خامساً : تطور أعداد الدارسين حسب المنطقة التعليمية على مدى 40 عاماً:

لدى مقارنة أعداد الدارسين حسب المنطقة التعليمية على مدى 40 عاماً مضت ، نجد أن إجمالي عدد الدارسين قد ارتفع من 5020 دارساً ودارسة في عام 1972 ووصل إلى 29525 في عام 2012 بنسبة زيادة بلغت 488% أي أن عددهم تضاعف 5 مرات تقريباً ، ودلت دراسة مقارنة بين المناطق التعليمية على تفاوتت نسب الارتفاع من منطقة لمنطقة اذ حظيت منطقة أم القيوين بأعلى نسبة ارتفاع في أعداد الدارسين لديها على مدى 40 عاماً بلغت 2489% وذلك بسبب انخفاض عددهم أصلاً أما أقل نسبة ارتفاع فكانت من نصيب منطقة راس الخيمة حيث بلغت 331% وكما يلي:

جدول رقم (12)

توزيع الدارسين حسب المنطقة التعليمية من 1973/1972 - 2013/2012

المنطقة	ابوظبي	دبي	الشارقة	عجمان	ام القيوين	الفجيرة	راس الخيمة	مجموع
1973/1972	2586	1118	480	145	28	168	495	5020
2013/2012	14177	4884	4085	2523	697	1021	2138	29525
نسبة الزيادة	%448	336%	%751	%1640	%2389	%507	%331	%488

رسم بياني رقم (8)

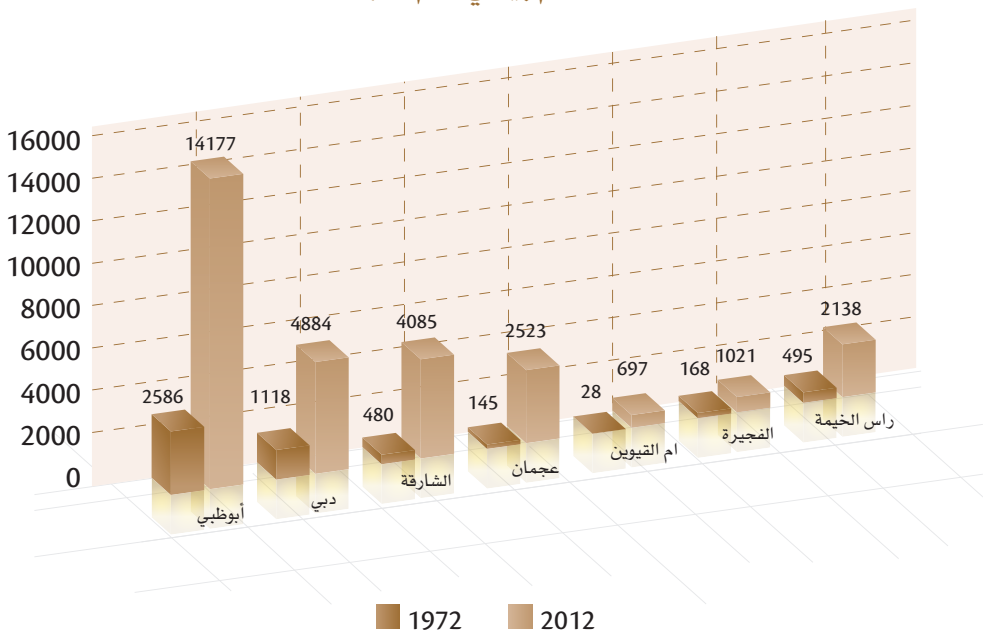

سادساً : توزيع الدارسين حسب طبيعة العمل:

يظهر الجدول بأن 73% من الدارسين هم أما بلا عمل أو ربة منزل وأن من لديهم وظائف يشكلون 27% فقط، وقد حاز الحاصلون على وظيفة ما نسبته 10% بينما شكل ممن يعملون في القوات المسلحة ووزارة الداخلية ما نسبته 14%، وأما من لديهم اعمال حرة فنسبتهم قليله حيث بلغت 2%. وبهذه النسب أن موظفي وزارة الداخلية والقوات المسلحة يشكلون ما نسبه 53% ممن لديهم وظائف من الدارسين في تعليم الكبار.

جدول رقم (13)

توزيع الدارسين حسب نوع الوظيفة والجنس والجنسية / 2010-2009

النوع	الجنسية	موظف	قوات مسلحة	وزارة الداخلية	عامل	اعمال حرة	ربة منزل	بلا عمل	المجموع
ذكور	مواطن	869	769	866	13	152	-	2069	4738
	غير مواطن	238	37	67	37	79	-	912	1370
إناث	مواطن	215	45	63	9	5	2684	1229	4250
	غير مواطن	27	0	2	1	3	1588	1234	2855
المجموع		1349	851	998	60	239	4272	5444	13213
النسبة المئوية		10.2	6.4	7.6	0.45	1.8	32.3	41.2	%100

جدول رقم (14)

إجمالي الدارسين في تعليم الكبار ذكور وإناث حسب المراحل التعليمية للعام الدراسي 2013/2012

إجمالي الدارسين في تعليم الكبار ذكور وإناث 2013-2012	المرحلة التأسيسية	الحلقة الثانية	المرحلة الثانوية
	%28	%18	%54

عند التطرق إلى توزيع الدارسين حسب المرحلة التعليمية نجد بأن 54% من الدارسين من هم في المرحلة الثانوية (ذكور وإناث) وهذا ينسجم مع الفئة التعليمية كما أشرنا سابقاً. كما أن نسبة الدارسين في الحلقة الثانية (ذكور وإناث) 18% وهي أقل نسبة بين جميع المراحل يتواجد فيها الدارسون، وفي المرحلة التأسيسية بلغ نسبة الدارسين 28% من إجمالي الدارسين.

رسم بياني رقم (9)

توزيع الدارسين في تعليم الكبار والمنازل على مستوى المراحل للعام الدراسي 2013-2012

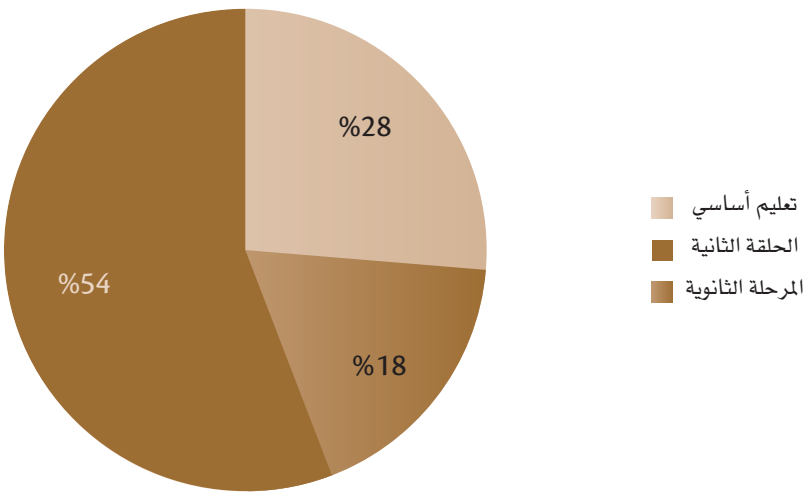

سابعاً : توزيع المعلمين حسب المنطقة

يظهر الجدول التالي بأن نسبة المعلمين المتفرغين بلغت تقريباً 30% فقط من إجمالي المعلمين في تعليم الكبار وأن 70% منهم غير متفرغين، ولدى توزيع المعلمين حسب المنطقة التعليمية فقد استحوذت منطقة أبوظبي على 39% من إجمالي المعلمين في تعليم الكبار تليها منطقة دبي بنسبة 38% ثم الشارقة بنسبة تقريبية بلغت 17% وحصلت باقي المناطق على نسبة 5% لكل من الفجيرة وعجمان وأم القيوين، أما منطقة راس الخيمة فقد بلغت نسبة المعلمين من الإجمالي نحو 12%

جدول رقم (15)

عدد ونسب المعلمين المتفرغين وغير المتفرغين في تعليم الكبار حسب المنطقة 2009-2010

المنطقة	متفرغ	النسبة	غير متفرغ	النسبة	المجموع
أبو ظبي	335	38.95	525	61.05	860
دبي	87	38.84	137	61.16	224
الشارقة	48	16.90	236	83.10	284
عجمان	0	-	84	100.00	84
أم القيوين	12	15.00	68	85.00	80
الفجيرة	13	16.46	66	83.54	79
رأس الخيمة	12	12.24	86	87.76	98
المجموع	507	29.67	1202	70.33	1709

رسم بياني رقم (9)

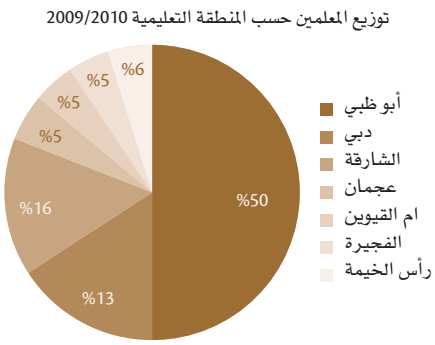

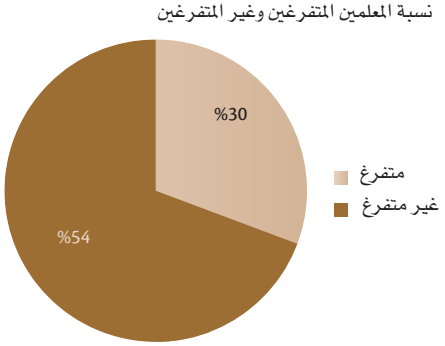

ثامناً : تطور إعداد المعلمين من عام 1972 - 2010 وحسب النوع

عند مقارنة تطور عدد المعلمين على مدى 40 عاماً تقريباً ، نجد ارتفاعاً إجمالياً في عدد المعلمين حيث بلغ 402 معلماً في العام الدراسي 1973-1972 م ووصل إلى 1709 معلمين في العام الدراسي 2010-2009 بنسبة زيادة بلغت 325% اي تضاعف عددهم أكثر عن 3 مرات، وبنسب متفاوتة من منطقة تعليمية إلى آخرى.

من جانب آخر تشكل المعلمات الإناث في العام الدراسي 2010-2009 من إجمالي المعلمين في تعليم الكبار نحو 58% بينما يشكل المعلمين الذكور 42% ، في حين لم تتجاوز نسبة المعلمات الإناث في عام 1973 40%واستحوذ المعلمين الذكور على 60% من إجمالي المعلمين في نفس العام الدراسي، كما يظهر الجدول والرسم البياني التاليين:

جدول رقم (16)

أعداد المعلمين في تعليم الكبار موزعين على المناطق للعام ا لدراسي 1973-1972

المنطقة	أبوظبي	دبي	الشارقة	عجمان	أم القيوين	الفجيرة	رأس الخيمة	المجموع
ذكور	80	38	31	8	8	57	18	240
إناث	54	52	23	4	-	22	7	162
المجموع	134	90	54	12	8	79	25	402

أعداد المعلمين في تعليم الكبار موزعين على المناطق للعام ا لدراسي 2010-2009

المنطقة	أبوظبي	دبي	الشارقة	عجمان	أم القيوين	الفجيرة	رأس الخيمة	المجموع
ذكور	342	98	130	31	39	23	56	719
إناث	518	126	154	53	41	56	42	990
المجموع	860	224	284	84	80	79	98	1709

رسم بياني رقم (11)

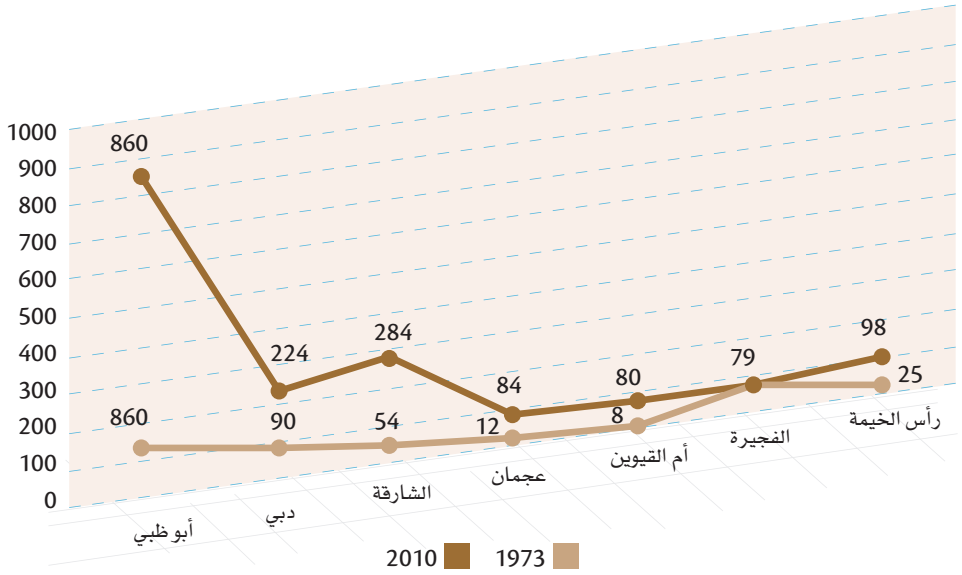

خلاصة تحليل الواقع الكمي:

من خلال تحليل الواقع الكمي بتعليم الكبار تبيّن الآتي:

1. نسبة الدارسين الذكور الذين لديهم الوظائف أعلى مقارنة بالإناث
2. نسبة الناجحين من الدارسين المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة (منازل) في العام الدراسي 2013/2012 حيث بلغت 47%.
3. بلغت نسبة الدارسين من هم دون (15) عاماً 2.6% في العام الدراسي 2013-2012 كما بلغت نسبة الذكور في العام 2013-2012 أعلى من الإناث حيث بلغت 63% نسبة خريجي الثانوية العامة لتعليم الكبار بين الإناث أعلى من الذكور حيث بلغت 89.8% مقابل 77.7% للذكور.
4. معظم الدارسين لا يواصلون دراستهم الجامعية.
5. عدد المواطنين الذي يلتحقون بمراكز تعليم الكبار من إجمالي الدارسين يصل إلى71.7%
6. نسبة الدارسين الملتحقين بالتعليم المسائي أعلى من دارسي المنازل في العام الدراسي 2012-2013. حيث بلغ 54% دارس.
7. إن النظام الحالي يحتاج إلى تطوير كمي يتناسب مع متطلبات مستجدات العصر.
8. إن 30% فقط من معلمي تعليم الكبار متفرغين مقابل 70% غير متفرغين.
9. أكبر نسبة من المعلمين في تعليم الكبار في منطقة أبوظبي حيث تبلغ نسبتهم 50%.
10. أعلى نسبة من طلبة تعليم الكبار في مرحلة التعليم الثانوي حيث بلغت 54%.

3. نتائج تحليل الوثائق واللوائح:

من خلال تحليل وتقييم الوثائق واللوائح الخاصة بتعليم الكبار تبين الآتي:

1. توجد سياسات تربوية تشجع على قبول الأطفال في برامج تعليم الكبار.
2. اعتماد هذا النوع من التعليم على قرارات ولوائح صادرة من عدة سنوات، وتحتاج إلى مراجعة وتحديث لكي تتناسب مع خطط الوزارة التطويرية.
3. إن الأهداف الخاصة بتعليم الكبار لا تتماشى مع أهداف الخطة الإستراتيجية للوزارة والدولة.
4. تبين أن المقررات الدراسية لتعليم الكبار هي ذاتها الكتب المخصصة للتعليم الصباحي بالتعليم العام.
5. على الرغم من أن عدد مراكز تعليم الكبار انخفض الإ أن التكلفة المالية في ارتفاع.
6. إن المناهج الدراسية لتعليم الكبار تحتاج إلى تطوير وتحسين ، ومن الملاحظ من خلال مراجعة المحتويات الدراسية أن المنهاج لا يتناسب مع احتياجات الكثير من الدارسين والعاملين في الوظائف المختلفة، والذين يشعرون بأنهم بحاجة إلى المعلومات التي تتصل وترتبط بوظائفهم وحياتهم اليومية.
7. المناهج وأساليب التدريس التقويم لا تركز على احتياجات الدارس ، ولا تصل إلى المستوى المطلوب.
8. عدم توافر الإمكانيات الداعمة للعملية التعليمية لدى مراكز تعليم الكبار فيما يتعلق بالمكتبات والوسائط التقنية المساندة والمختبرات؛ ولتفعيل أدوات التقويم المستمر وإن توفرت لدى البعض فإمكانياتها ضعيفة.
9. عدد ساعات الدراسة في تعليم الكبار أقل من التعليم العام علماً أن المنهج الدراسي نفسه.
10. إن تطبيق نظام التقويم المستمر أعطى فرصة أكبر لدارسي تعليم الكبار لتعديل درجاتهم نحو الأفضل.
11. إن طرائق التدريس المطبقة حاليّاً لا تراعي الفروق الفردية بين الملتحقين ببرامج تعليم الكبار.

4. تحليل نتائج الزيارات والمقابلات

من خلال تحليل الزيارات والمقابلات تبين الآتي:

1. هناك العديد من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-15 سنة يلتحقون بهذا النوع من التعليم مما يحدُّ من فاعلية التعليم للأطفال والكبار على حد سواء.
2. عدم وجود مبانٍ مخصصه لتعليم الكبار في الفترة المسائية حيث إن المباني المستخدمة هي مباني المدارس الصباحية كمراكز لتعليم الكبار في الفترة المسائية.
3. قلة عدد الدورات التدريبية للعاملين في مراكز تعليم الكبار، وهذا أدى الي ضعف مستوى أداء العاملين مما أثر في نتائج التقييم.
4. وجود فرق واضح بين المراكز الصباحية والمسائية ومراكز الفتيات عن مراكز الذكور، حيث لوحظ توفر بيئات تعلم جيدة في المراكز الصباحية التابعة للجمعيات النسائية.

5. معظم المعلمين العاملين في مراكز تعليم الكبار غير متفرغين.
6. لوحظ من خلال الزيارات عدم توفر أماكن استراحة أو مقاصف للدارسين.
7. عدم تناسب المكافآت للعاملين مع حجم المسؤوليات الموكلة إلى إدارة المركز.
8. أشار بعض مديري المراكز إلى أن أهم التعديلات التي يجب أن تطرأ على المراكز جعلها بيئة جاذبة للدارسين وليست بيئة طاردة.
9. لوحظ من خلال الزيارات شحَ المواد التعليمية والمعدات والأجهزة والقرطاسية.
10. طرائق التدريس المستخدمة في مراكز تعليم الكبار لا تراعي الفروق الفردية.
11. إن نوعية التدريس في مراكز التابعة للتنمية الاجتماعية أفضل حالاً، لأن معظم المعلمين متفرغون للتدريس في هذه المراكز.
12. الانسحاب المفاجئ من الدراسة لظروف خاصة بالدارسين إما للعمل أو لظروف عائلية.

خلاصة وتوصيات

من ضمن أهداف هذه الدراسة رصد واقع تعليم الكبار في دولة الإمارات العربية المتحدة ومعرفة المعوقات والتحديات التي تعرقل مسيرة تعليم الكبار، وقد تضمنت الدراسة عدداً من النتائج بناءً على استجابات المعلمين والمديرين والدارسين إلى جانب نتائج تحليل الواقع الكمي وتحليل الوثائق واللوائح وتحليل الزيارات والمقابلات ومن ثم تمت مناقشة هذه النتائج، وتم وضع خلاصة للوضع الحالي. التوصيات:

أولاً: الهيئة الإدارية والتعليمية

1. تعيين أعضاء للهيئة الإدارية والتعليمية بما يناسب كل مركز من مراكز تعليم الكبار و المكافئ للتعليم العام.
2. وضع شروط تقيد العاملين أو الملتحقين في تعليم الكبار من هيئة إدارية أو تعليمية بحيث تحد من تسرب أو انقطاع عن العمل خلال العام الدراسي.
3. وضع شروط لمن يرغبون من الإداريين والمعلمين في التحويل للتعليم المسائي، وكذلك ضرورة تكليفهم بكل ما هو مطبق في التعليم العام ومساواتهم مع معلمي وإداري التعليم العام من حيث التكليفات والمهام والمناشط والواجبات.
4. إلحاق العاملين في مراكز تعليم الكبارمن الهيئة الإدارية والتعليمية بالدورات والمؤتمرات.
5. تحديد نصاب المعلمين في جميع المراحل، وتحديد نظام الأجور المقطوعة بحيث تكون أعلى من أجور التعليم الخاص؛ لتصبح مراكز تعليم الكبار بيئة جذب للكوادر التعليمية المتميزة.
6. اعتماد نظام التحفيز للكوادر التعليمية المميزة، ووضع حوافز لهم لمواصلة التعليم الكبار كمنح مكافئة نهاية الخدمة.

ثانياً : المواد الدراسية وأساليب التدريس

1. إعداد مناهج خاصة بتعليم الكبار تراعي الخصائص العمرية واحتياجات الدارسين ليتيح تقليل حجم المقررات الدراسية لتتناسب مع الزمن المقرر خلال العام الدراسي ليتيح فرصة للدارسين لمعالجة المهارات القرائية والكتابية مع وضع أنشطة مناسبة لكل موضوع، لتعزيز التعلم الذاتي وتعزز ثقة المتعلم بنفسه وإثارة دافعيته للتعلم.
2. التنوع في الموضوعات المتضمنة في المناهج بحيث تكون مرتبطة بالبيئة.
3. تدريس مادة الحاسوب من المرحلة التأسيسية لتمكين الدارسين من المهارات التكنولوجيا والاعتماد على التعلم الذاتي.
4. التكامل بين المواد الدراسية التي تؤهل المتعلم من الربط الأفقي والرأسي، وتسهم في رفع المستوى التحصيلي والعلمي للمتعلم.
5. إعداد وتوفير وسائل تعليمية وأجهزة حديثة معينة على التعلم .

ثالثاً : الدورات التدريبية:

1. تشكيل فريق في كل منطقة تعليمية خاص بشؤون تعليم الكبار يتم تكليفه لمتابعة وتقييم المهام المنوطه بالمراكز تعليم الكبار، ويكون حلقة وصل بين الوزارة والمراكز.
2. تنفيذ برامج تنموية وورش عمل خاصة بأعضاء الهيئة الإدارية والتعليمية العامة بمراكز تعليم الكبار مماثلة لما يتم تنفيذه في التعليم العام.
3. الوقوف بصورة دورية على المستجدات في مجال تعليم الكبار عالميّاً وتطبيق ما يصلح منها ضمن برامج تطويرية تطبق في الدولة.
4. نشر ثقافة تبادل الخبرات بين مراكز تعليم الكبار من خلال الزيارات الميدانية بين مراكز تعليم الكبار في الدولة لتحسين الأداء أسوة بما يتم تنفيذه من إجراءات لتبادل للزيارات الميدانية وتنويع الخبرات في التعليم العام.
5. اعتماد وتطبيق معايير الجودة العالمية في الخدمات المقدمة لتعليم الكبار، وتطبيقها في المراكز والأقسام المعنية بتعليم الكبار.

رابعاً : اللوائح والأنظمة:

1. إجراء تعديلات جذرية للوائح والأنظمة حتى تتناسب مع الأوضاع الحالية لمراكز تعليم الكبار.
2. وضع سياسة جديدة لقبول التلاميذ دون 15 سنة وفصلهم عن الدارسين الكبار في الفصول والمراكز:
3. تحويل طلبة التعليم الصباحي المتكرر الرسوب للالتحاق بالدراسة المنزلية لعدم جدوى دراستهم في مراكز تعليم الكبار.
4. استحداث نظام إلكتروني للقيد والقبول لا يسمح بإعادة قيد الدارس المنقطع والمتكرر الرسوب إلا بعد حرمانه لعامين متتاليين بعد الانقطاع والتسرب والرسوب المتكرر وتحويلهم إلى الدراسة المنزلية أثناء عملية الحرمان.
5. عدم قبول طلاب مدارس التعليم العام من ذوي السلوكيات السلبية في المراكز أو تحويلهم للدراسة المنزلية.
6. استحداث نظام إلكتروني للحضور والغياب يتم فيه شطب الدارس تلقائيّاً من سجل القيد عند استيفاء فترة الغياب المسموح بها ويربط النظام بشبكة على مستوى جميع المناطق التعليمية ولا يتم إعادة قيده إلا بعد عام.
7. اعتماد إحصائيات الحضور والغياب مع الزيارات الميدانية للوقوف على الوضع الفعلي بالمراكز.
8. إصدار بطاقة درجات فصلية لإعلام جهة عمل الدارس رسميّاً في حال عدم عدم الالتزام بالدوام أو في حال عدم نجاحه في الفصل الأول، أو رسوبه، وذلك ليتم تحويله للدراسة المنزلية.
9. إعلام جهة عمل الدارس "الموظف " في حال صدور أي سلوك غير لائق تربويّاً.
10. وضع آلية لمتابعة قيد وتسجيل وإلزام الدارسي بتعليم الكبار.

خامساً : الميزانية التشغيلية:

1. زيادة المخصصات المالية الخاصة بتعليم الكبار.
2. إصدار قرار بضرورة توريد المخصصات المالية للميزانية التشغيلية وإيرادات المقاصف أو إيراد يرد للمركز في حساب مصرفي ،ولابد من إصدار كشوف عن حسابات المركز بشكل دوري .
3. اعتماد نظام إلكتروني للميزانية التشغيلية إضافة إلى كتابة في سجلات رسمية دوريّاً.
4. اعتماد لجنة مالية تتابع المراكز وتقييم أداءها في صرف الميزانية.

سادساً : المسابقات والمشاركات

1. إصدار تعاميم تختص بتعليم الكبار من المناطق التعليمية (قسم الأنشطة) وتعميمها على المراكز لضرورة المشاركة في جميع الفعاليات والمناشط التعليمية التي يكلف بها مدارس التعليم العام (شرط أن تلاءم المرحلة العمرية الخاصة بتعليم الكبار ومحو الأمية).
2. مخاطبة المناطق التعليمية بإصدار دليل مسابقات يتماشى بشروطه وأحكامه مع خصائص الدارسين في تعليم الكبار أو أن يتضمن دليل المدارس العام للمسابقات على بنود خاصة بدارسي تعليم الكبار ومحو الأمية.
3. التواصل مع المؤسسات المجتمعية المختلفة في اليوم العربي لمحو الأمية لإجراء لقاءات مع الموظفين الذين أنهوا المراحل الدراسية في مراكز تعليم الكبار، لنشر ثقافتها وإظهار دورها بأهمية مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في المجتمع.
4. طرح برامج تربوية عبر وسائل الاعلام؛ لتحفيز الأميين على مواصلة التعلم وعدم الانقطاع عن التعلم والدراسة وتكريم المواصلين للتعلم وكبار السن.

سابعاً : الإعلام والتسويق

1. إشراك الإعلام والمجتمع لنشر ثقافة تعليم الكبار و محو الأمية ودوره في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع.
2. الإعلان عبر الوسائل الإعلامية (السمعية والمرئية والمقروءة) بالتعاون مع هيئة الإعلام عن بدء ونهاية التسجيل في تعليم الكبار، وكذلك التنويه عن أي فعاليات تختص بتعليم الكبار في وسائل الإعلام المختلفة.

ثامنا : البنية التحتية

1. إنشاء مباني خاصة لمراكز تعليم الكبار.
2. السماح لمدير المركز الاستخدام المرافق التي تساعد العملية التربوية
3. توفير المختبرات والمواد المساعدة على إنجاز التجارب العملية وعدم اقتصار عملية التعليم والتعلم على الشرح النظري.

تاسعاً : الخطة الإستراتيجية

1. تفريغ الهيئة الإدارية والتعليمية لتتمكن من تنفيذ المهام الموكلة إليها والتي تتطلبها العملية التعليمية في مراكز تعليم الكبار.
2. إنشاء مبان مدرسية تناسب المشروعات التنموية التطويرية الخاصة بمراكز تعليم الكبار والفئات المنتسبة إلى تعليم الكبار.
3. تفعيل دور المؤسسات المجتمعية في دعم مراكز تعليم الكبار على جميع الصعد.
4. تدريب إدارات مراكز تعليم الكبار على إعداد الخطط الإستراتيجية الملائمة لمحو الأميّة وتعليم الكبار.

عاشراً : الهيئة التعليمية

تفريغ المعلمين للعمل في تعليم الكبار
تأهيل المعلمين وإطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال تعليم الكبار
إخضاعهم إلى مقابلات قبل التعيين لاختيارهم وفق معايير محددة
إخضاعهم لدورات تدريبية ممنهجة خلال العام الدراسي.

خلاصة التوصيات تقودنا إلى النقطتين التاليتين:

1. ضرورة النظر إلى تعليم الكبار نظرة كلية يتم خلالها تطوير جميع الجوانب المتصلة بالعملية التعليمية (من المتعلم/المتهج/المعلم/الموجه/التقويم)
2. ضرورة إحداث تغيير جذري لفلسفة تعليم الكبار ولا شك أن تغيير الفلسفة يتبعه تغيير في الأهداف والبرامج والخطط .. إلخ.

أسس بناء إستراتيجية وطنية لتعليم الكبار في دولة الإمارات

إن وضع إستراتيجية واضحة لتعليم الكبار، مع التركيز عل الأسس الضرورية لإستراتيجية تعليم الكبار وذلك على ضوء الحقائق والمعطيات والمقترحات والبيانات الميدانية، والاسترشاد بالتجارب والاتجاهات العالمية. وأصبح مطلباً ملحّاً وحاجة ضرورية وينبغي أن تكون الإستراتيجية مبنية على رؤية واضحة ورسالة وأهداف محددة، يشارك المجتمع وجميع المؤسسات نفسه من أجلها. وأن تتضمن الإستراتيجية مخرجات نهائية على شكل معارف وقدرات وتوجهات يكتسبها الدارسون.

وهذا ما يتطلبه أي برنامج تعليمي لذا فإن بناء إسترتيجية وطنية لتعليم الكبار يجب أن تستند الى الأسس التالية :

أولاً : الاستفادة من المعايير والشروط العالمية

قطع تعليم الكبار شوطاً كبيراً في كثير من دول العالم. وقد تراكمت خبرات ومهارات تربوية مختلفة تغني كل مجتمع ناشئ عن البدء من الصفر، وتتضمن تلك الخبرات معايير وشروط لوضع أية إستراتيجية لتعليم الكبار. ونشير هنا إلى أهم تلك المعايير والشروط.

- التركيب الديموغرافي للمجتمع والوضع الإنتاجي والخصائص الجغرافية في دولة الإمارات.
- حاجات ومتطلبات التنمية.
- قضايا ومشكلات المجتمع.
- أولويات المجتمع.
- إمكانيات المجتمع المادية.
- رصد مؤسسات المجتمع التي يمكن أن تساعد في نجاح العملية التعليمية في مراكز تعليم الكبار.
- التجارب السابقة في تعليم الكبار.
- خصائص الدارسين من حيث اهتماماتهم وحاجاتهم، ومتطلبات مهنهم وتقاليدهم وعاداتهم، وخصائص بيئاتهم، وخصائصهم النفسية والعقلية والجسمية ومستويات النضج لديهم، وخبراتهم، واحتياجاتهم المستقبلية.
- مسؤولية المؤسسة عن إعداد البرنامج وتنفيذها وتوفير المتخصصين من معلمي الكبار والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين واختصاصي الوسائل التعليمية، ودراسة ظروف الدارسين الكبار المستهدفين والعوامل المؤثرة في مشاركتهم، ودراسة مصادر التمويل، وتهيئة الرأي العام.

ثانياً : دراسة خصائص الدارسين في تعليم الكبار

إن نجاح العملية التعليمية تتطلب دراسات تربوية تتناول خصائص الدارسين في تعليم الكبار ودافعيتهم للتعلم، وتتضمن هذه الدراسات إستراتيجية تعليم الكبار وآلية التدخل لتقوية وتعزيز دافعية الكبار للعودة للتعلم. وهذه مشكلة تواجهها كثير من المجتمعات. وقد تنبه المختصون لذلك، وأعدوا دراسات وبرامج تطبيقية لمعالجة ذلك.

وتتطلب الإستراتيجية الاستعانة بأدوار متنوعة من الدعم الاجتماعي، وهذا يعني ضرورة أن تكون المواقف التعليمية متوافقة وتلقى دعماً اجتماعيّاً فاعلاً ، وان يكون التفاعل الاجتماعي جزءاً أساسيّاً من الموقف التعليمي.

ثالثاً : مشاركة جميع الجهات والمناطق

من خلال ما تقدمه التجارب العالمية، وتجارب دولة الإمارات العربية المتحدة ذاتها، يبدو جلياً أنه لا تستطيع جهة واحدة ، أو قطاع أو وزارة أن تضع إستراتيجية لتعليم الكبار بمفردها، لذا يجب النظر في الأمر كمشروع إستراتيجي وطني بقدر أهميته، وحتى تكون هذه الإستراتيجية فاعلة وقابلة للتطبيق. يتطلب الأمر تشكيل مجلس يضم وزارات عدة من ضمنها وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة المالية ووزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من الوزارات والهيئات ذات الصلة. كما يجب أن يشارك في ذلك القطاع الخاص وبالذات الشركات الكبيرة، ويشارك فيها ممثلون عن كل إمارة من إمارات الدولة. ويبدو جلياً أيضاً أن الجهود الفردية أو المبادرات المنعزلة، تعتبر مؤشراً إيجابياً، إلا أنها ليست كافية.

مكونات الإستراتيجية

بناءً على ما سبق يحتاج تعليم الكبار في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى إستراتيجية تعليم وطنية مبنية على رؤية وأهداف واضحة، تتضمن تلك الإسترتيجية الوطنية خططاً ومشاريع لعدة أنواع من تعليم الكبار، تواكبها الخدمات والمرافق الضرورية لنجاحها وتهدف تلك الخطط والمشاريع إلى القضاء على أمية التعليم العام، لتوفير التعليم المهني والوظيفي و التعليم المستمر و التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني الخاص بالمعلومات والاتصالات وتوفير التعليم مدى الحياة بما في ذلك تعليم المسنين. لذا لابد أن نستعرض أبرز مكونات بناء الإستراتيجية الوطنية لتعليم الكبار من خلال (12) محوراً:

1. إعادة هيكلة تعليم الكبار

إعادة هيكلة تعليم الكبار لحاجته إلى مجلس اتحادي يضم جميع الجهات ذات العلاقة بالتعليم من الخبراء والمختصين في عدة جوانب ومنها (النمو الإنساني ومناهج محو الأمية والتعليم الأساسي والثانوي للكبار والتعليم المهني المتخصص، والتعليم في مواقع العمل، وشؤون المرأة، وتكنولجيا التعليم الألكتروني والتعلم عن بعد). على أن يتولى هذا المجلس رسم السياسات التربوية والإشراف على تنفيذها ، كما عليه إنشاء هيكل إداري لتعليم الكبار متخصص ومتفرغ، كما يتم توظيف وتدريب كادر تدريسي متفرغ لمحو الأمية والتعليم الأساسي والثانوي للكبار. التنسيق مع جهات العمل المختصة لوضع برامج التعليم المهني والتعليم المستمر والتدريب في مواقع العمل.

2. مراكز تعليم الكبار والبنية التحتية

نظراً لما يعانيه التعليم في تلك المراكز من تعقيدات و قصور أكدت عليها جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، يتطلب الأمر حلولاً جذرية بالنسبة للمباني والتجهيزات. إن تعليم الكبار بحاجة إلى بناء مراكز خاصة بها نظراً للمشاكل الناجمة عن مراكز تعليم الكبار ومباني المدارس نفسها. علاوة على أن الدراسة في الفترة المسائية لا تؤخذ على محمل الجد من مختلف الأطراف المشاركة.

إذ ليس الهدف أن تحصل جميع الدارسين على الشهادة الثانوية بل يمكن إيجاد حلول أخرى تساعد الدارسين على تحقيق رغباتهم في التحصيل الدراسي والعمل المهني. فقد أقترح بعض المعلمين أن عدداً من الطلبة الذين تكرر رسوبهم يمكنهم أن يشقوا بأنفسهم طرقاً آخرى كتعلم المهن والحرف التي تناسبهم وتناسب إمكانهم لتطوير مستواهم التعليمي بطرائق أخرى غير الدراسة الثانوية النظامية.

3. السلم التعليمي ونظام الدراسة المنزلية

يجب إعادة النظر في السلم التعليمي الحالي الخاص بالتعليم التأسيسي والتكميلي وكذلك إعادة النظر في عمر الدارسين، بحيث يقتصر الأمر على محو الأمية والتعليم العام حتى نهاية مرحلة التعليم الثانوي، ولا يقبل فيه سوى الكبار فعلاً والذين لايقل عمر كل منهم عن عمر خريج الثانوية العامة (18 سنة وأكثر) ، أما بالنسبة لمن هم أصغر سنّاً، فهناك عدة مقترحات لمعالجة تعليمهم ومستقبلهم.

ويمكن النظر في مقترح هيئة المعرفة والتنمية البشرية (تاريخ غير معروف) تم تقسيم الدارسين إلى فئات بحيث يتم فصل الدارسين فئة أقل من 15 سنة إلى فئات عمرية متقاربة، وإلحاق فئة 15-20 سنة في المعهد الوطني للتعليم المهني ، وإبقاء فئة 21-35 سنة في النظام الحالي ، وضم الفئة الأكبر سناً إلى أفرع مهارات الحياة. و عند النظر إلى هذا المقترح يجب التعامل مع الذكور والإناث بطريقتين مختلفتين لمراعاة الاختلاف بينهما. أما بالنسبة لنظام المنازل فينبغي إعادة النظر فيه أيضاً بصورة جدية وشاملة، لأن نسب النجاح فيه متدنية للغاية، وتحتاج إلى لائحة جديدة بمعايير مدروسة.

4. المناهج والبرامج

المناهج في التعليم العام لا تتناسب مع الكبار، وبالتالي فإنه فيما عدا مناهج الدراسة في الصفوف الثانوية العليا، فهناك حاجة لمناهج دراسية خاصة بالكبار في كل من محو الأمية والتعليم العام حتى الصف التاسع. ويمكن دراسة تجارب بعض الدول العربية كسلطنة عمان والسعودية والأردن في مناهج محو الأمية بالذات، ويمكن الاستفادة من بعض التجارب العالمية المذكورة آنفا في إعداد برامج دراسية للطلبة في مرحلة التعليم الثانوي للوقاية من الفشل والتسرب. وفي جميع الأحوال سيضطلع مجلس تعليم الكبار المقترح بمراجعة مناهج تعليم الكبار المستخدمة حالياً، ولعمل ما يراه مناسباً لتطويرها بحسب المقترحات التي جاءت في هذه الدراسة والدراسات المشار إليها هنا.

5. الهيئة الإدارية والتدريسية

ذكر آنفاً عند الحديث عن مهام المجلس الاتحادي أن تعليم الكبار لن يحقق النجاح المطلوب من دون هيئة إدارية متخصصة بتعليم الكبار ومتفرغة لذلك العمل، وكذلك وجود هيئة تدريسية متخصصة بتعليم الكبار ومتفرغة بشكل خاص، ولذلك لا بد من وضع آلية واضحة وبنية تحتية فعالة، وتوظيف هيئة تدرسية متخصصة بالتدريب.

6. دور الجامعات

تساهم الجامعات في كل من أوروبا وأمريكا الشمالية وشرق آسيا مساهمة أساسية في تعليم الكبار وذلك بتقديم برامج خاصة بالتعليم العام والتعليم المهني والتعليم المستمر. ويمكن دراسة إمكانية الاستفادة من تلك التجارب في دولة الإمارات. ويمكن البدء بالجامعات الحكومية على اعتبار أن سياساتها وإمكاناتها تساعد على ذلك.

7. التعليم المهني

بعد دراسة الواقع من جميع جوانبه وتقييم التعليم والتدريب الحالي في مكان العمل يتم وضع المناهج الدراسية والبرامج الضرورية التي تلبي حاجة الفئات المستهدفة، وتكون برامج التعليم المهني في مكان العمل وخارجه بحسب الممارسات العالمية بحيث تكون قابلة للتطوير استجابة للتغييرات الاقتصادية والتكنولوجية والوظيفية. ولم يعد كافياً أن يتعلم كل شخص من خلال الممارسات المتبعة، لأن ذلك لن يزيده إلا خبرة بما هو موجود، ولن يكتسب خبرة ولن يتعلم شيئاً جديداً. لذلك جاءت ضرورة تخطيط وتنظيم ذلك النوع من التعليم. ولا يمكن القول إن هذا النموذج أو ذاك هو الأمثل لكل مجتمع وكل زمان. ولكن يمكن الاستفادة من النواحي الفنية والتقنية والتنفيذية لهذا القطاع أو ذاك من مؤسسات ومصانع وورش ومكاتب وبنوك ومؤسسات ناجحة حول العالم. بل لقد نشأت شركات عالمية في قطاعات كثيرة كالقطاع الصناعي والتجاري والبنوك متخصصة بتقديم دورات تدريبية لمختلف المستويات. وأحيانا تصمم برامج ودورات تدريبية حسب الطلب.

8. التعليم المستمر

يمثل التعليم المستمر أهم أنواع تعليم الكبار، ويشمل هذا النوع من التعليم جميع متطلبات الحياة في مرحلة الرشد. وهو يخدم الكبار على اختلاف مستوياتهم التعليمية. ويخدم الذين لم ينالوا سوى الحد الأدنى من التعليم، كما يخدم حملة الشهادات العليا. بالإضافة إلا أنه يخدم العمال والموظفين العاديين وصناع القرار من الذكور والإناث. وقد قدمت سابقاً تجارب عالمية في هذا المجال. ويتداخل التعليم المستمر مع أنواع تعليم الكبار الأخرى.

9. التعلم عن بعد أو ما يسمى بالتعلم المفتوح

أعادت ثورة المعلومات والاتصالات صياغة عالمنا مختصراً المسافات والزمن في التقنية والمعلومات فأوجدت نوعاً جديداً من التعلم هو التعلم عن بعد الذي يربط المتعلم بمصادر المعرفة، والمتعلم بعيداً عن المعلم ، وبعيداً عن المؤسسة التعليمية جغرافياً أو زمنياً أو كليهما. هذا النوع من التعليم يتناسب مع أوقات الكبار وارتباطاتهم ومسؤولياتهم وفي نفس الوقت يسمح تخطيطه وتنظيمه للمتعلمين بتطوير أنفسهم وزيادة وتحديث معارفهم ومهاراتهم وتطورهم الذاتي، ليعيشوا على إيقاع العصر، ويساهموا مساهمة فاعلة في مسيرة مجتمعهم وتطوره، ويقوموا بدورهم المدني. ولتنفيذ ذلك في الإمارات ينبغي تقييم

التجارب السابقة التي بدأت في الشارقة، ولكنها واجهت صعوبات مما أدى إلى توقفها، رغم أنها بدأت التطبيق بشكل محدود من حيث عدد المراكز المنخرطة والنوعية، فبدأت على مستوى دراسي محدد، يوازي تعليم الكبار الحالي حتى نهاية مرحلة التعليم الثانوي. وكانت محدودة من حيث المستوى. على أن خطتها المرسومة كانت تهدف إلى الوصول بالتعلم المفتوح إلى المستويات العالمية.

10. تعميم تعليم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

إن معظم مراكز تعليم الكبار لا تولي اهتماماً بحصص الحاسوب، ولا توفر معلمين متخصصين و مختبرات وأجهزة حديثة وكافية، هذا متطلب أساسي، شأنه شأن محو الأمية وأمية التعليم العام لنجاح أنواع تعليم الكبار الأخرى. وهو يحتاج إضافة إلى تعميمه على المدارس وتعزيزه، توفير متطلبات التعلم التقني للكبار من خلال المؤسسات الموجودة كالمعاهد والجامعات والمكتبات العامة، أو من خلال خدمات خاصة يتم إنشاؤها بمشاركة شعبية في كل مجتمع محلي من خلال "مقاهي الانترنت" التى تنشأ لذلك الغرض للرجال والنساء. وكثير من مراكز تعليم الكبار التي تمت زيارتها لا تهتم بحصص الحاسوب، ولا توفر مختبرات حاسوب وأجهزة كافية وأحيانا لا توفر حتى معلمين متخصصين.

11. تعزيز وتفعيل دور المكتبات العامة

تلعب المكتبات العامة في أوروبا وأمريكا دوراً كبيراً في تعليم الكبار كما رأينا. وفي البداية يمكن إنشاء مكتبة عامة واحدة في كل مدينة على غرار مكتبة زايد المركزية. لكن إنشاء المكتبة وحده لا يكفي مهما كانت مراكز مصادر التعلم مزودة بالإمكانيات والطاقم المكتبي. بل يجب أن تكون ضمن خطتها برامج وأنشطة تروج لها وتكون منتظمة، فمثلا مكتبة زايد المركزية مزودة بجميع الكتب وغير ذلك من مصادر المعلومات. ولكن قلما يستفيد منها الأهالي الفائدة المرجوة لأطفال أكثر ترددّاً على تلك المكتبة من الكبار.

12. تعليم كبار السن أو التعلم مدى الحياة

يحتاج كبار السن كما ذكرنا سابقاً إلى تعليم خاص بهم شأنهم الكبار الأصغر سناً. وهناك عدة وسائل لتوفير التعليم المناسب لهم. وتستخدم عدة دول المؤسسات التعليمية والتثقيفية الموجودة لتقديم برامج خاصة بهم وأحيانا يلتحقون ببرامج مع الآخرين. وهناك مجتمعات تنشئ لكبار السن مؤسسات خاصة مثل "أكاديميات المسنين" في هونج كونج، وجامعات العمر الثالث التي بدأت في فرنسا وانتشرت في دول أخرى. والدراسة الأساسية والثانوية للمسنين في اليابان. ومع ذلك لا يمكن القول أن هناك نموذجاً واحداً (Tam, 2012 p 165) بالنسبة للتعليم المستمر أو تعليم المسنين، يضمن نجاحه في كل مجتمع.

لذلك يجب الاطلاع على التجارب العالمية في هذا المجال ومواءمتها مما ينسجم مع طبيعة المجتمع الإماراتي وثقافته، وبما يحقق إستراتيجيات وزارة التربية والتعليم وخططها التنموية ومهارات القرن الواحد والعشرين.

استبانة
خاصة بآراء الدارسين في تعليم الكبار

عزيزي الدارس المحترم :
عزيزتي الدارسة المحترمة :

اهتمت الدولة بجميع مفاصلها بتطوير التعليم ، وخصصت له ميزانيات ضخمة، وحظي تعليم الكبار باهتمام القيادة العليا ، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة (حفظه الله).

وبما أنك أحد الدارسين المستفيدين من هذا التطوير، وقد بلغت من النضج والدراية ما يكفي لرصد الواقع، وتحديد معوقات التعليم، وتقديم مقترحات التطوير.

فإننا نتوجه إليك لمساعدتنا بتقديم رأيك الذي سيكون محل اهتمامنا من خلال الإجابة عن فقرات الاستبانة المرفقة، بكل صراحة ووضوح، لأن ذلك سيؤدي إلى خدمتك والارتقاء بمهاراتك العلمية والمهنية.

ونعلمكم بأن البيانات التي ستدلي بها ستكون سرية ولأغراض البحث العلمي وتطوير التعليم، لذلك:

يرجى عدم ذكر الاسم.

نرجو أن تكتب المعلومات الآتية:

معلومات عامة :

1. اسم المركز الذي تدرس فيه : ..... للذكور ( ) للإناث ( ).
2. اسم الإمارة والمدينة : ....
3. المرحلة والصف الذي تدرس فيه : .....
4. العمر بالسنوات : ( ) سنة .
5. الجنسية : مواطن ( ) غير مواطن ( )، عربي ( ) غير عربي ( ).
6. الحالة الاجتماعية : متزوج ( ) أعزب ( )، غيرها ( ).
7. العمل : أعمل ( ) ليس لي عمل ( ) متقاعد ( ).
8. الحالة الصحية : سليم ( ) معوق ( ).

إن تطوير وتحسين مخرجات تعليم الكبار يمكن أن يصل إلى نتائج محسوسة ناضجة إذا توفرت له ما يتطلبه من الأمور الآتية :

ت	المجالات والفقرات	موافق بدرجة :				غير موافق
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	
1)	**المجال الاداري**					
1	تعيين معلمين متخصصين أكفاء					
2	الاهتمام بنوعية الحصص الدراسية					
3	تخفيض فترة الدوام					
4	استخدام طرائق متنوعة للتقويم .					
5	فتح الأقسام العلمية في مرحلة التعليم الثانوي					
6	إعطاء الوقت الكافي للامتحانات					
7	تفرغ المدير للعمل في مراكز تعليم الكبار					
8	توفير مواصلات للدارسين (في بعض المراكز)					

ت	المجالات والفقرات	موافق بدرجة :				غير موافق
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	
2)	مجال المنهج وعناصره المختلفة					
9	تغليب الجانب العملي في المنهج على النظري.					
10	إدخال مادة الحاسوب في المنهج					
11	التأكيد على تكوين المهارات العلمية والحياتية					
12	تأسيس أنشطة لا صفية ومسابقات (فنية ورياضية)					
13	التأكيد على اللغتين العربية والإنكليزية					
14	توفير واستخدام وسائل تعليمية حديثة					
15	استخدام طرائق تدريس مع الكبار					
16	توفير مختبرات ومكتبات في المراكز					
17	تشجيع التعلم عن بعد					
3)	مجال المقر الدراسي (المبنى)					
18	إنشاء مراكز مستقلة لتعليم الكبار					
19	توفير عيادة صحية وممرضة في المبنى					
20	توفير حضانات أطفال (لمراكز الإناث)					
4)	المجال الاعلامي					
21	الاهتمام بتعليم الكبار في الإعلام المتنوع					
22	التوعية الإعلامية بضرورة تعليم الكبار للجميع.					
23	التعريف بأن التعليم يسهم في الدعم المجتمعي					
24	التعريف بأن العلم لا يتوقف، والتعلم المستمر حاجة أساسية وضرورية					
25	قلة اهتمام المؤسسات الدينية بتعليم الكبار (كالجوامع)					

ت	المجالات والفقرات	موافق بدرجة :				غير موافق
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	
5)	مجال الحوافز والمكافآت					
26	الاهتمام برواتب ومكافآت معلمي الكبار.					
27	إيجاد نوع من المحفزات المادية للدارسين الكبار.					
28	مكافأة من يبدع في مهنته من الكبار.					

استبانة معلمي تعليم الكبار

الأستاذ الفاضل : معلم تعليم الكبار المحترم.

الأستاذة الفاضلة : معلمة تعليم الكبار المحترمة.

تعكف وزارة التربية والتعلبم من خلال إدارة الدراسات والبحوث إجراء دراسة تهدف إلى تطور تعليم الكبار، أسوة بمستويات التعليم الأخرى، وبما أنك من العاملين في مراكز تعليم الكبار ، ولك الخبرة الكافية، فإنك أفضل من يحدد لنا معوقات هذا المستوى من التعليم، وكذلك نواحي القوة فيه ، ومتطلبات تطويره وتحسينه، لذا فإننا نتوجه إليك، للإجابة عن فقرات الاستبانة الآتية، بصراحة وشفافية ودقة وذلك بوضع اشارة (√) أمام كل فقرة، وتحت البديل الذي يناسبك، واعلم أن البيانات التي ستدلي بها سوف لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، لذلك :

يرجى عدم ذكر الأسماء

مع الشكر والتقدير.

1. معلومات عامة : (يرجى كتابة المطلوب فيما يأتي) :
2. اسم المركز الذي تعمل به : ..... (للذكور)، (للاناث)
3. الإمارة والمدينة : .....
4. التحصيل الدراسي : دبلوم عالي ( )، بكالوريوس ( )، ماجستير أو دكتوراه ( )، أخرى ( )
5. التخصص : .....
6. الجنس : ذكر ( )، أنثى ( )
7. مدة الخدمة (بالسنوات) .....
8. الجنسية : .....
9. متفرغ للتدريس بالمركز : نعم ( )، لا ( ).

ضع إشارة (√) أمام كل فقرة مما يأتي وتحت البديل الذي يتفق مع رأيك الشخصي :

ت	المجالات والفقرات	معوق بدرجة :				غير معوق
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	
أولاً : مجال تحديات ومعوقات تعليم الكبار						
أ-	فيما يخص الطلبة :					
1	تكرار غياب الطلبة					
2	تفاوت أعمار المتعلمين الكبار					
3	ضعف دافعية الطلبة للتعلم					
4	كثافة الصفوف بالطلبة					
5	معظم الطلبة من غير الناطقين بالعربية					
6	اعتماد بعض الطلبة على الغش في الامتحان					
ب-	فيما يخص الجوانب الإدارية والمالية					
7	سوء تنظيم الجدول الدراسي وتوزيع الحصص					
8	التوقيت الدراسي اليومي غير ملائم					
9	ضعف المكافآت والحوافز للمعلمين					
10	ضعف اهتمام الإدارة بتوفير أخصائيين نفسيين واجتماعيين					
11	قلة اهتمام الإدارة بمستقبل الدارسين					
ج-	فيما يخص المستلزمات الخاصة بالتعليم					
12	قلة الوسائل التعليمية أو عدمها.					
13	ندرة أجهزة الحاسوب المستخدمة في التعليم.					
14	استخدام طرائق تعليم الصغار للكبار.					
15	انخفاض مستويات الجوانب العملية في التعليم.					

ت	المجالات والفقرات	معوق بدرجة :				غير معوق
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	
د-	فيما يخص المبنى المخصص للدراسة					
16	المبنى غير مخصص للكبار (من حيث المرافق والمغاسل وأثاث الصفوف).					
17	المبنى خال من حضانة الأطفال (بالنسبة للاناث).					
18	ساحات المركز ومرافقه كالمقصف مغلقة في الغالب.					

ت	المجالات والفقرات	موافق بدرجة :				غير موافق
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	
ثانياً : مجال تطوير تعليم الكبار من وجهة نظر المعلمين :						
أ-	فيما يخص الطلبة :					
1	توعية وتحفيز الدارسين على التزام الدوام.					
2	الالتزام بضوابط وزارة التربية الخاصة من حيث عدد الطلاب في الصفوف.					
3	دراسة أسباب فشل بعض الطلبة في الدراسة.					
4	إيجاد نوع من الحوافز للدارسين (مخصصات، ومكافآت)					
5	توفير قنوات دراسية مستقبلية للدارسين كالمعاهد والجامعات					
6	تغليب الجانب العملي المهاري على التعليم النظري.					
7	توفير دروس تقوية مجانية للدارسين عند الحاجة.					
ب-	فيما يخص المعلمين والاداريين :					
8	رفع كفاءة المعلمين المهنية والأدائية					
9	توفير اخصائيين نفسيين أو اجتماعيين					
10	استقطاب معلمين متخصصين بتعليم الكبار					
11	إعادة النظر في المكافآت والحوافز للمعلمين					
12	تنظيم الجدول الدراسي بما يتلاءم مع ظروف المتعلمين					
13	تعديل المناهج الدراسية بما يتلاءم وحاجات المتعلمين					
14	إيجاد طرائق ناجحة في خفض نسب التسرب					

ت	المجالات والفقرات	موافق بدرجة :				غير موافق
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	
ج-	فيما يخص المبنى والمستلزمات :					
15	تحسين أو صيانة أو استبدال المبنى المخصص للتعليم					
16	توفير ما يحتاجه الكبار من مرافق (كالحمأمات ،والمصلى، والمقاصف، حضانات).					
17	توفير وسائط نقل من وإلى المراكز					
18	توفير جميع الوسائل التعليمية المطلوبة					
19	توفير أجهزة حاسوب كافية للدارسين .					
د-	فيما يخص المجتمع المحلي والرسمي					
20	إيجاد نوع من التعاون من قبل الشركات وإدارات المصانع لتشغيل الخريجين					
21	إيجاد فرص التدريب للدارسين في الميدان					
22	الغاء الشروط التي تعيق قبول الخريج في الجامعات والمعاهد (كالتوفل مثلاً)					

استبانة خاصة بالمديرين
في مراكز تعليم الكبار

الأستاذ الفاضل : ..... مدير مركز تعليم الكبار المحترم .
الأخت الفاضلة : ..... مديرة مركز تعليم الكبار المحترمة .

تعتزم وزارة التربية والتعليم في الدولة من خلال إدارة الدراسات والبحوث التربوية، العمل على تطوير مختلف مجالات التعليم والأنشطة المرتبطة بها، بما ينسجم مع إستراتيجية الوزارة 2020، ومن المجالات المهمة في هذا التوجه، تحسين وتطوير تعليم الكبار، بما يضمن الاهتمام بنوعية مخرجاته وليس بكمّها فقط.

وبما أنك المسؤول عن إدارة المركز، فإنك أعرف من غيرك بكل ما يتعلق به من أهداف وحاجات ومعوقات... تسهم جميعاً في نجاح أو إخفاق العملية التعليمية فيه، لذا نرجو منك قراءة فقرات الاستبانة المرفقة، والإجابة عنها بكل صراحة وشفافية وصدق، خدمةً للصالح العام وللكبار الذين يتعلمون فيها وذلك بوضع اشارة (√) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي يتفق مع رأيك الشخصي.

ولك منا جزيل الشكر والتقدير.

علماً أنه لا داعي لذكر الاسم رجاءً

معلومات عامة :

1. اسم المركز : .....
2. الإمارة والمدينة : .....
3. التحصيل الدراسي : بكالوريوس ( ) ، ماجستير أو دكتوراه ( ) ، دبلوم عالي ( ) أخرى ( )

الجنس : ذكر ( ) ، أنثى ( )

مدة الخدمة (بالسنوات) .....

4. الجنسية : مواطن ( ) ، غير مواطن ( ) .

ت	المجالات والفقرات	متحقق بدرجة :				غير متحقق
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	
مجال / البيئة المدرسية في مركز تعليم الكبار :						
1	البناء مخصص لتعليم الكبار فقط.					
2	البناء صالح لاستيعاب الطلبة الكبار .					
3	الساحات الرياضية والحدائق متوافرة .					
4	الأثاث يلائم المتعلمين الكبار					
5	المختبرات كافية ووافية بالمطلوب					
6	المركز يبحث ويساعد في إيجاد فرصة عمل للمتعلمين الكبار					
7	إدارة المركز تتابع خريجي المركز					
مجال / المناهج الدراسية						
8	المناهج تفي بحاجات المتعلمين الأساسية					
9	المناهج تهدف إلى تقريب صلة المتعلم بالتعليم المهني					
10	المناهج تؤكد على المهارات المختلفة أكثر من المعارف					
11	التطبيقات والأنشطة متنوعة					
12	التطبيقات والأنشطة كافية					
13	التقويم شامل ومستمر					
14	الكتب متوفرة					
15	طرائق التعليم متنوعة					

ت	المجالات والفقرات	متحقق بدرجة :				غير متحقق
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	
المجال المادي والحوافز						
16	المرتبات مجزية ومرضية للمعلمين والأجهزة المساعدة					
17	المكافآت المادية والحوافز للمعلمين متوفرة					
18	المكافآت المادية والحوافز للدارسين متوفرة					
19	الجهات الأخرى (غير وزارة التربية) مهتمة وتشجع تعليم الكبار					
20	يجري المركز اتصالات مع الجامعات لتسهيل قبولهم					
21	يوثق المركز علاقاته مع المجتمع المحلي (أسرة ، مجلس أباء .شركات .....))					
المجال المهني :						
22	غالبية أو جميع المعلمين متخصصون بتعليم الكبار					
23	توفر المنطقة التعليمية تأهيلاً أو تدريباً مناسباً للمعلمين					
24	إدارة المركز تشجع المعلمين على تطبيق طرائق تعليم الكبار الحديثة					
25	إدارة المركز تحث المعلمين على تكوين المهارات لدى الكبار					

المراجع العربية

1. اقتصاديات التعليم.(2012) المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج – الكويت.
2. أبو عواد، خريال محمد، وآخرون.(2012) البحث الاجرائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الاردن. ص 19
3. الخطيب، بثنية محمد (2000 – 2001) تقييم المدارس النموذجية لجميع مناطق الدولة – وزارة التربية والتعليم، البرامج والمناهج التعليمية، إدارة المعلومات والإحصاء والبحوث المؤسسية.
4. الديب / محمد ماجد آخرون.(2011) تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي، المؤتمر السنوي التاسع لمراكز تعليم الكبار بجامعة عين شمس.
5. الرز احي ، عبدالوراث سيف (2005) الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي، مطابع الصريمي التجارية ، الجمهورية اليمنية. ص 16
6. السالمي ، ثريا خليفة (2010) استكشاف اسباب التسمية العالية في تسرب الدارسين الصف الثاني عشر بمراكز تعليم الكبار في أمارة ابوظبي، بحث لنيل درجة الماجستير، كلية التربية جامعة الحصن، أبوظبي –دولة الإمارات العربيى المتحدة.
7. الشمري، عبد الله بن حمد (2010) واقع برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي الكبار بمنطقة الرياض في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة من وجهة نظرهم – رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود في السعودية.
8. الفقيه، عبد السلام على عبد الوهاب (2012) واقع جهود محو الأمية وتعليم الكبار في أطار التنمية المستدامة في اليمن ومتطلبات تطويرها، المؤتمر السنوي العاشر لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس.
9. المهدي، سوزان محمد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2002) إستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي، تونس. ص 29
10. الوادي، محمود حسين، وآخرون (2011) أساليب البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الاردن .ص 202
11. حسان، محمود حسان سعيد، وآخرون (2011) رؤية إستراتيجية لتطوير البرامج التدريبية لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء المهارات الحياتية، المؤتمر السنوية التاسع لمراكز تعليم الكبار، بجامعة عين شمس، 3–15 أكتوبر .ص 200 – ص251
12. عبد الرحيم، إيمان محمد (2009) رؤية مستقبلية لتدريب الكبار عن بعد في مصر في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة الماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة مصر. ص 199

13. محمود، حسين بشير (2012) نظرة حول تعليم الكبار في جمهورية مصر العربية، المؤتمر السنوي العاشر لمراكز تعليم الكبار، بجامعة عين شمس، 1ح - 3ح أبريل 2012 بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
14. محمود، حسين بشير (2008) الدليل المرجعي للتنمية المهنية لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الهيئة العامة لتعليم الكبار، تونس.
15. محمد، دأود ماهر (2011) التعليم المستمر، ط2 – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الموصول، العراق .ص 277.
16. هيئة المعرفة والتنمية البشرية (د.ث) تعليم الكبار وخطة دبي الإستراتيجية 2015، دبي – دولة الإمارات العربية المتحدة.
17. وزارة التربية والتعليم – قطاع العمليات التربوية، إدارة المعلومات التعليمية، مدارس (2012 – 2013).
18. وزارة التربية التعليم (2010) الرؤية التطورية لإدارة المدارس التخصصية. .ص 6
19. وزارة التربية والتعليم (2000) مشروع تقييم تعليم الكبار ، إدارة تعليم الكبار.
20. وزارة التربية والتعليم (2013) التقرير الختامي عن عملية الرقابة على مراكز تعليم الكبار.
21. وزارة التربية والتعليم (2012) تطوير التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة من (1972 – 2012) .ص 40